



أزمة المحروقات تهدد موسم سوريا الزراعي

13

الحج السوري.. ملف سريادي خارج أدرج النظام

ملف العدد



02

أخبار سوريا

المبعوث الأممي يحرك مياه
اللجنة الدستورية الراكدة

04

أخبار سوريا

"مشروع الشاعر"
تنتظره السويداء وتعرقله
"الحكومة"

04

تقارير مراسلين

خمسة عقود استثمارية
لإيصال الكهرباء
إلى ريف حلب

05

تقارير مراسلين

القصف يهدد موسم القمح
في ريف حماة

07

فعاليات ومبادرات

حملة "خليها مضواية"
لإنارة الأحياء السكنية في
إدلب

19

رياضة

دكيم زياش..
ال هولندي المغربي
الذي قهر
ريال مدريد



الدراما اللبنانية تصعد على أكتاف السورية

لا يختزل تاريخ الدراما اللبنانية في السنوات الماضية فقط، فالفترة التي سبقت الحرب الأهلية اللبنانية، وتحديدًا في الستينات من القرن المنصرم، شهدت نشاطًا فنيًا وثقافيًا واسعًا، وكان للمسلسلات الدرامية نصيبها من هذا النشاط بطبيعة الحال، قبل أن تطغى أصوات المدافع على أي صوت آخر.

ومع صعود نجم الدراما السورية منذ تسعينات القرن العشرين، استعانت الأعمال الفنية السورية ببعض النجوم اللبنانية أمثال أحمد الزين وبيير داغر وغيرهم، من الذين شاركوا بأعمال تاريخية أو اجتماعية معاصرة.

حققت الدراما السورية انتشارًا واسعًا، رغم تعرضها

للعديد من الأزمات، أبرزها ما سمي "بأزمة النص" في عام 2006، والمقاطعة الأولى في 2007 والمقاطعة الثانية في عام 2011، وانحدار مستوى الأعمال المنتجة فيما بين العاملين رويذا رويذا. بعد الثورة ونتيجة تدهور الاقتصاد السوري والوضع الأمني ومغادرة الفنانين والفنانين السوريين سوريا...

14

هل تثمر جهوده قريباً؟

المبعوث الأممي يحرك مياه اللجنة الدستورية الراكدة

جولات عديدة أجراها وسيجريها المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، غير بيدرسون، منذ تسلم مهامه رسمياً، مطلع كانون الثاني الماضي، في طريق السير قدماً بعلم الحل السياسي العالق، قابل خلالها طرفي النزاع السوري إلى جانب الجهات الخارجية المعنية بالحل.

المبعوث الأممي إلى سوريا غير بيدرسون في زيارة إلى حمص - 19 آذار 2019 (حساب المبعوث في تويتر)



عنب بلدي - خاص

أما الخطوة الثانية فهي "الانخراط الجدي مع المجتمع المدني السوري، إضافة إلى الخطوة الثالثة وهي العمل على قضية المعتقلين والمفقودين والمخطوفين"، معتبراً أنها قضية مهمة وجوهرية بالنسبة له. أما بالنسبة للموضوع السياسي فتحدث بيدرسون عن "تعميق الحوار مع الحكومة والمعارضة، والعمل على اللجنة الدستورية ورثها عن المبعوث السابق، ستيفان دي ميستورا".

خطوات بيدرسون للحل

وحدد بيدرسون الخطوات التي يمكن العمل عليها للتوصل إلى حل سياسي شامل في سوريا وفق القرار 2254 خلال مقابلة مع صحيفة "الشرق الأوسط" نشرتها، شهر آذار الماضي. وقال إن أولى هذه الخطوات هي "بناء الثقة وتعميق علاقته مع الحكومة والمعارضة على حد سواء"، وتحديد الأمور المشتركة بينهما والأمور غير المتفق عليها.

بوابتها هي "اللجنة الدستورية". وأضاف أن بيدرسون وبعد مروره على مختلف القوى الفاعلة في الشأن السوري من روسيا إلى الولايات المتحدة وإيران وتركيا، واجتماعه مع النظام والمعارضة ممثلة بـ "الهيئة السورية للتفاوض"، ستكون محطته الأخيرة في إخراج هذه اللجنة هي لقاء السلطة في دمشق والمعارضة في جنيف.

وأوضح أن هيئة التفاوض برئاسة نصر الحريري ستجتمع مع المبعوث الأممي في جنيف يوم الخميس المقبل. وحول الاتفاق على الأسماء التي كان يوجد عليها خلاف في الهيئة، عبّر العريضي عن اعتقاده بأن هذه العقدة قد حُلّت، لأن هناك أموراً وقضايا أثقل وأهم من هذه النقطة برأيه، والتي تتمثل بآلية عمل هذه اللجنة، والولاية عليها، وتصويتها، ورئاستها، ومال ما تنتج وهل سيخضع لتصويت شعبي، أم ستتحكم به هذه اللجنة، أم ستكون هناك مرجعيات، لافتاً إلى التوصل لحالات توافقية بهذا الشأن وفق اعتقاده.

وعما تحضره الهيئة وما ستعرضه على المبعوث الأممي في لقاءها المقبل معه، أشار العريضي إلى أن الهيئة ملتزمة بالحوار الأساسية للقرار الدولي 2254، ولن يتم الاتفاق على أي محور إلا بعد الاتفاق على كل المحاور، والتي سيكون مآلها النهائي ما طالب به السوريون وهو الانتقال السياسي. وأكد العريضي على أنه ما من سلطة تدوم إلى الأبد، وتشهد على ذلك الأمثلة الجزائرية والسودانية الماثلة أمام الجميع، فالشعب السوري هو الذي حرّض غيره من الشعوب على الوقوف في وجه الاستبداد والحصول على حقوقهم.

جولات مكوكية للمبعوث الأممي

وكان بيدرسون، استهل مهامه في كانون الثاني الماضي بزيارة أجراها إلى دمشق التقى خلالها مسؤولين لدى النظام السوري، ثم التقى أعضاء "هيئة التفاوض" المعارضة في الرياض، بالإضافة إلى لقائه مسؤولين روس لبحث الملف السوري.

وتحدثت روسيا وتركيا مؤخراً عن المشاركة على الانتهاء من تشكيل اللجنة المعنية بكتابة دستور جديد لسوريا.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، "أنا والرئيس رجب طيب أردوغان اتفقنا، بالتنسيق مع الحكومة السورية والمعارضة والأمم المتحدة، على الإسهام في بداية مكرمة لعمل اللجنة الدستورية بكل طريقة ممكنة".

كما صرح الرئيس التركي للصحفيين أن قمة حول سوريا ستجمع كلا من روسيا وتركيا وفرنسا وألمانيا قد تعقد قريباً، وذلك لإكمال النقاش الذي دار بينهم حول اجتماع سابق عقد يوم 27 من تشرين الأول الماضي.

وتعمل الأمم المتحدة منذ كانون الثاني الماضي، على تشكيل اللجنة التي من المفروض أن تعمل على إعداد دستور جديد للبلاد.

بيدرسون سيلتقي النظام والمعارضة مجدداً

المتحدث الرسمي باسم "هيئة التفاوض"، يحيى العريضي، تحدث لعنب بلدي عن آخر مستجدات إعداد اللجنة الدستورية. وأشار إلى أن المبعوث الأممي يضع حالياً اللمسات الأخيرة على مشروعه المستقبلي في البدء بتطبيق القرار الدولي 2254، مركزاً على المحاور الواردة في هذا القرار ومعتبراً أن

يحاول بيدرسون تقريب وجهات النظر بين الأطراف المتصارعة، والتوافق على حل سياسي يرضي الجميع، ويمهد لمرحلة إعادة الإعمار.

ويولي بيدرسون الأهمية في هذا الملف لتشكيل اللجنة الدستورية، التي من المفترض أن تعمل على إعداد دستور جديد للبلاد، وقد لاقى إعداد هذه اللجنة معوقات عدة منها عدم الاتفاق على قائمة المجتمع المدني، ومطالبة النظام أن تكون اللجنة تحت إشرافه وليس تحت إشراف الأمم المتحدة، لكن الحديث مؤخراً يدور حول انفراجة في هذا الملف، إذ أعلنت مصادر بارزة في الاتحاد الأوروبي عن تضيق الفجوة في الخلاف بين النظام والمعارضة حول تشكيلة اللجنة الدستورية.

الاتفاق حول الأسماء الخلافية

ونقلت "TRT World" عن مصادر دبلوماسية يوم الجمعة 12 من نيسان، قولها إن بيدرسون استطاع إقناع رئيس النظام بشار الأسد بأسماء أعضاء اللجنة الدستورية الأربعة الذين سبّب الخلاف حولهم عرقلة في تشكيل اللجنة.

ولم يستطع النظام الاعتراض على أسماء قائمة المعارضة، ولكنه عرقل جهود المبعوث الأممي بتجميع قائمة ممثلي المجتمع المدني، إلى أن أعطى موافقته على جميع الأسماء باستثناء أربعة.

وقال مصدر دبلوماسي إن المبعوث الأممي زار الرياض لمناقشة وضع الأسماء الأربعة، بينما أشار مصدر آخر إلى أنه وقبل خمسة أيام قيل لهم إنه كان هناك خلاف حول أربعة أسماء بينما تم الاتفاق على البقية.

ما هي اللجنة الدستورية؟

اتهم المعارضة للنظام وحلفائه بالماطلة في تشكيلها.

وشكلت مسألتان عائقاً في تشكيل اللجنة الدستورية، الأولى رفض النظام وحلفائه قائمة المجتمع المدني كونها ستكون من المستقلين وستطالب بقضايا الديمقراطية والتمثيل العادل وتداول السلطة، وبالتالي تشكيل اللجنة بالثلثين يعني تغييراً جذرياً يساوي رحيل النظام، كما رفض دي ميستورا قائمة المجتمع المدني التي قدمتها روسيا.

أما المسألة الثانية فتتعلق بعمل اللجنة الدستورية، إذ يتمسك دي ميستورا بأن يكون عملها تحت رعاية الأمم المتحدة، في حين تسعى روسيا لأن تكون المتصرف باللجنة إلى جانب النظام، وهو ما يخالف الاتفاق.

اتفقت الدول الضامنة لمسار "أستانة" (روسيا وتركيا وإيران)، في 20 من كانون الأول الماضي، على تشكيل اللجنة الدستورية الخاصة بإعداد مسودة دستور جديد في سوريا، وجاء الإعلان عن تشكيل اللجنة عقب توصل كل من روسيا والأمم المتحدة إلى حل مشكلة الأسماء التي تريد موسكو تسميتها. وعملت الأمم المتحدة على تشكيل اللجنة التي من المفترض أن تعمل على إعداد دستور جديد للبلاد، على أن تتشكل من 150 شخصاً (50 يختارهم النظام، 50 تختارهم المعارضة، 50 تختارهم الأمم المتحدة من ممثلين للمجتمع المدني وخبراء).

وبار الحديث عن صعوبات تعترض تشكيل اللجنة الدستورية منذ أشهر من قبل المبعوث الدولي السابق إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، وسط

تفجيرات تحدي "ولايات" تنظيم "الدولة" شرقي سوريا

بعمليات انتقامية وهجمات في مناطق "الإدارة الذاتية" شمال شرقي سوريا، عبر العبوات الناسفة والهجمات الانغماسية، أحيا تنظيم "الدولة الاسلامية" ولاياته في خطوة لـ "الثأر" من هزيمته النهائية، في آذار الماضي.

مقاتل من تنظيم الدولة في مناطق البادية بريف الحسكة في 2018 (وكالة أعماق)



عنب بلدي - خاص

الهجمات التي أعلن التنظيم مسؤوليته عنها ضمن "غزوة الثأر لولاية الشام"، طالت نقاطاً وعناصر عسكرية لـ "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) في دير الزور والرقعة والحسكة ومنبج بريف حلب. وبرزت "قسد" تلك الهجمات بأنها أمر متوقع بظهور ما وصفته "الخلايا السرية للتنظيم الإرهابي" في مناطق سيطرتها، وقالت إنها تتعامل معها بدعم من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية. وتأتي هذه التطورات بعد 20 يوماً من إعلان القوات الكردية المدعومة من التحالف الدولي إنهاء نفوذ التنظيم شرق نهر الفرات في سوريا، بعد عمليات عسكرية استمرت لسنة أشهر.

هجمات انتقامية مكثفة

كثف التنظيم خلال الأسبوع الماضي هجماته ضمن سلسلة عمليات تحت مسمى "غزوة الثأر لولاية الشام"، معلناً عن تنفيذ نحو 30 عملية موزعة على دير الزور والحسكة والرقعة ومنبج بريف حلب، خلال أربعة أيام من انطلاق تلك العمليات، بحسب صحيفة "النبا" التابعة للتنظيم في عددها الأخير، الصادر الخميس 11 من نيسان.

وأوضحت الصحيفة، التي اطلعت عليها عنب بلدي، أن تلك العمليات نتج عنها مقتل وإصابة 45 عنصراً في دير الزور، و31 قتيلاً ومصاباً في الرقعة،

وسبعة بين قتيل وجريح في منبج، إلى جانب قتلى وجرحى من قوات التحالف الدولي في ريف الحسكة، بحسب تقديرها.

واعتمد التنظيم على العبوات الناسفة لتنفيذ معظم عملياته، مقابل تفجير سيارة مفخخة في منطقة الشداي بريف الحسكة، إلى جانب اشتباكات واستهدافات عسكرية تحدث عنها من خلال إعلامه الرسمي، عبر وكالة "أعماق"، محافظاً على توصيف "الولايات" للمناطق التي كان يسيطر عليها.

وجاءت الهجمات المكثفة بعد أيام على هزيمة التنظيم في آخر معاقله ببلدة الباغوز شرق الفرات، ليلجأ إلى حرب العصابات والعمليات المباشرة. وتعطي هجمات تنظيم "الدولة" الحالية مؤشراً على وجود خلايا له في المنطقة الشرقية من سوريا، والتي من شأنها أن تخلط أوراق المنطقة أمنياً وعسكرياً دون الوصول إلى الاستقرار بشكل فوري.

خلايا ترعز مكنسبات النصر

من جهته قال المتحدث باسم "قسد"، كينو غابرييل، الخميس الماضي، إن "ظهور الخلايا السرية لتنظيم داعش الإرهابي ليس أمراً مفاجئاً، فهي موجودة منذ فترة وتقوم بأعمال إرهابية في مناطق مختلفة، سواء داخل سوريا، أو في العراق"، بحسب شبكة "روداو" الإعلامية.

وأضاف، "هذه المسألة قديمة ويتم التعامل معها من قبل قوات سوريا

الديمقراطية وقوى الأمن الداخلي بدعم من التحالف الدولي في مختلف مراحل العمل الذي يتم القيام به".

كما أشار إلى أن وجود خلايا نائمة في تلك المناطق ليس محصوراً بتنظيم "الدولة"، بل هناك أطراف وجهات مختلفة خارج التنظيم (لم يسمها)، تعمل على زعزعة الأمن والاستقرار، وخلق حالة من الفوضى، إلى جانب تخريب المكتسبات التي تحققت بعد القضاء على التنظيم، والوقوف في وجه عودة المدنيين وسكان المناطق إلى

حياتهم الطبيعية.

وكانت "قسد" أعلنت في 23 من آذار الماضي، السيطرة النهائية على مناطق شرق الفرات وإنهاء نفوذ تنظيم "الدولة" في المنطقة، بمساندة التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي مطلع نيسان الحالي، قال المسؤول الإعلامي للقوات، مصطفى بالي، إن قواته تستأصل مجموعات من تنظيم "الدولة" تختبئ في كهوف داخل قرية الباغوز وبالقرب منها.

وسبق أن صرح القيادي جيا فرات لوكالة "رويترز"، في وقت سابق، أن "قسد" ستنتقل قريباً للمرحلة المقبلة، وهي "ملاحقة الخلايا النائمة وفلول داعش المنتشرين في كل المناطق لتأمين المنطقة". كما قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، شون روبرتسون، في هذا السياق، "في حين أن الانتهاء من تحرير الأراضي يعد معلماً رئيسياً، إلا أننا سنواصل العمل مع شركائنا في العراق وسوريا لحرمان داعش من فرصة العودة إلى الظهور".

ملفات عربية ساخنة

السودان والجزائر نحو التغيير..

في طرابلس معارك عقيمة

عنب بلدي - خاص

يواصل المحتجون في السودان الضغط في سبيل الوصول إلى حكم مدني عقب الإطاحة بالرئيس السابق، عمر البشير، الذي حكم البلاد لمدة 30 عاماً. تأتي الاحتجاجات بعد أن أطاح المجلس العسكري الانتقالي بعمر البشير، واستقالة وزير الدفاع الفريق أول ركن عوض بن عوف من رئاسة المجلس العسكري الانتقالي، الجمعة 12 من نيسان، وتعيين الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان عبد الرحمن.

ويطالب المحتجون في السودان بتغيير سياسي أكثر عمقاً، إذ دعا تجمع المهنيين السودانيين الذي يقود الاحتجاجات إلى المزيد من المظاهرات، وقال في بيان له، السبت 14 من نيسان، "اليوم نواصل المشوار لاستكمال النصر لثورتنا الظافرة، نؤكد أن ثورتنا مستمرة ولن تتراجع أو تحيد عن طريقها الماضي لتحقيق الكامل وغير المنقوص مطالب شعبنا المشروعة والجلية بتسليم السلطة لحكومة انتقالية مدنية".

المجلس العسكري أعرب في بيانه الذي أعلن به الإطاحة بالبشير عن استمرار

الفترة الانتقالية لمدة عامين كحد أقصى ولكنها قد تنتهي في فترة أقل بكثير إذ تمت إدارة الأمر دون فوضى، ولكن المتظاهرين السودانيين رفضوا الوصاية العسكرية على البلاد وأعلنوا عن استمرارهم بالاحتجاجات.

استحقاق التغيير في الجزائر

استمرت احتجاجات الجزائر المطالبة برحيل النخبة الحاكمة في العاصمة الجزائرية، على الرغم من الاعتقالات التي نفذتها الشرطة الداخلية في احتجاجات الجمعة.

واعتقلت الشرطة الجزائرية نحو 200 متظاهر، وفق ما قالت، وأصيب نحو 80 مواطناً وشرطيًا بعد اشتباكات مع مكافحة الشغب التي أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق حشد وسط المدينة.

الاحتجاجات استمرت على الرغم من تقديم الرئيس الجزائري، عبد العزيز بوتفليقة، في 2 من نيسان الحالي، استقالته بعد 20 عاماً في السلطة، انصياعاً لضغوط الجيش والمظاهرات التي استمرت لأسابيع، والتي نظمها شباب يطالبون بالتغيير. وتهدف الاحتجاجات، التي بدأت في

22 من شباط، إلى الإطاحة بالنخبة التي تحكم الجزائر منذ استقلالها عن فرنسا عام 1962 ومحاكمة من يصفهم المتظاهرون بـ "الشخصيات الفاسدة".

وعين البرلمان رئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح رئيساً مؤقتاً لمدة 90 يوماً لحين إجراء انتخابات رئاسية، في 4 من تموز المقبل.

ولكن المحتجين رفضوا ولاية ابن صالح، وهاقوا الجمعة "لا لابن صالح"، ورفع المتظاهرون لافتات تقول "نريد محاكمة جميع الشخصيات الفاسدة" و"لا للعصابة".

معارك حفر في طرابلس

يستمر هجوم قوات "الجيش الوطني الليبي"، بقيادة المشير خليفة حفتر، على طرابلس، عاصمة حكومة الوفاق المعترف بها دولياً، في محاولة لسيطرتها على البلاد.

وسبب تصاعد العنف، بين قوات الحكومة والجيش، وقوع 56 قتيلاً و181 مصاباً، مع نزوح ما يزيد على 10000 شخص حتى الآن، حسب التقديرات الأممية.

وأى هذا الهجوم المفاجئ قبل عقد

المؤتمر الأممي المزمع من 14 حتى 16 من نيسان الحالي، الهادف للحوار حول عقد انتخابات وطنية لإنهاء الفوضى الحاصلة في البلاد منذ الإطاحة بالقدافي عام 2011.

وشهدت الساحة الدولية تبايناً في المواقف المتعلقة بالصراع، من إدانة تامة لهجوم حفتر من قبل الأمم المتحدة، ووقوف الإمارات العربية المتحدة ومصر وروسيا وفرنسا إلى جانبه.

ونقلت وكالة "رويترز" عن مصادر دبلوماسية قولها إن فرنسا عرقلت بياناً للاتحاد الأوروبي يدعو حفتر لوقف هجومه، رغم تصريحها السابق بأنها لم تتلقَ تحذيراً مسبقاً بهجومه.



عمر البشير وعبد العزيز بوتفليقة وخليفة حفتر (تدريج عنب بلدي)

"مشروع الشاعر" ..

تنتظره السويداء وتعرقله "الدكومة"

تنتظر السويداء "مشروع الشاعر"، الذي يقدم باعتباره مشروعًا على مستوى الشرق الأوسط، لينقل المحافظة الجنوبية إلى مركز سياحي بعد سنوات من التهميش، لكن عراقيل تقف في وجهه إلى اليوم نتيجة صعوبة الحصول على الموافقات وأذونات التنفيذ ومصادر التمويل. منطقة عين المرج في ظهر الجبل جذبت سابقًا العديد من المشاريع السياحية كونها منطقة تحقق شروط الجذب الاستثماري والسياحي، من حيث الموقع والطبيعة والجغرافيا، إلا أنها توقفت منذ سنوات.

مشروع الشاعر - تشرين الأول 2018 (صفحة شركة رانيا للاستثمار في فيس بوك)



بكلفة نحو 25 مليون ليرة سورية، ومشروعين زراعيين لتسمين الخراف وتربية الأغنام وزراعة الحاصليل العلفية بقيمة 36 مليون ليرة، إضافة إلى مشروع تربية الأبقار وتسمين العجول بقيمة 30 مليون ليرة. أما أحد أهم المشاريع العالقة، والذي صدر قرار بتنفيذه منذ 25 عامًا، هو مشروع أبراج الريان في وسط المدينة، والمؤلف بحسب المخطط من برجين، كل برج مؤلف من 19 طابقًا، ومحال تجارية وشقق سكنية ومرافق خدمية، ليكون بديلًا عن سوق الحسبة الذي يعاني من تلوث صحي ومن عشوائيته.

من هو صياح الشاعر؟

صياح الشاعر، رجل أعمال سوري مقيم في فنزويلا، تخرج في جامعة دمشق قسم الجغرافيا عام 1980، وغادر إلى فنزويلا في عام 1981.

وتم اختياره وكيلًا لشركة "LG"، بعد عمله في مجال الإلكترونيات، وأسس ناديًا اجتماعيًا في عام 1986، بحسب سيرته الذاتية، المنشورة على موقع الاقتصادي.

شح الموارد و"عركسة الموافقات" بحسب صفحة المشروع على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، كان من المقرر افتتاح المول عام 2013 والفندق عام 2014. لكن وبحسب أحد المقربين من الشاعر ممن يعملون في شركة "رانيا للاستثمارات"، وهي الشركة المسؤولة عن المشروع، قال لعنب بلدي إن الحصول على موافقات بإضافة طوابق أو ترخيص المساحات الكبيرة للأراضي ما زال حتى اليوم يبطئ من سير العمل. واعتبر أن "رؤوس السلطة يحاولون إيجاد حجج للدخول في المشروع وابتزاز أصحابه للحصول على حصة من هذا الضخ المالي الضخم، رغم أن المشروع قد يحقق ما يزيد على 1800 فرصة عمل".

وأشار إلى أن "شركة رانيا" وسعت أعمالها مع بداية المشروع لتضمن جودة الإسمنت والحديد المستهلك، وتسهم اليوم وحدها في تأمين ما يزيد على 200 فرصة عمل من إداريين ومهندسين وعمال وعشرات المقاولين، بحسب تعبيره.

مشاريع على ورق

وفي حين تسير الأعمال ببطء في مشروع الشاعر السياحي، لا تزال مشاريع وعدت بها حكومة النظام السوري السويداء منذ عام 2011 مجمدة. وكانت الحكومة وعدت بمشروع لتبريد وفرز وتوضيب الفواكه والخضار

غرفة و368 سريرًا فندقيًا. يتألف الموقع العام للمشروع، من كتلة للفندق تضم مساح لل كبار والصغار، تشمل تراسات مسقوفة ومكشوفة ومساحات مائية وخدمات

متممة، وتقسم طوابقه إلى ثلاثة أقيية وثمانية طوابق تتوزع على مساحة بناء إجمالية قدرها 19467 مترًا مربعًا.

كما يضم المشروع مساحات خضراء ومساحات مائية، إضافة إلى ألعاب الأطفال وخدمات تجارية وناو صحي وصلات كافيتيريا وسينما.

الشاعر، وهو أحد أبناء الجبل في المغرب، وضع كامل ثقل عائلته الاقتصادية في هذه الأرض، والمراهنة الخطرة على نجاح المشروع.

مساحات مائية.. مول وفندق خمسة نجوم

أحد المهندسين المشرفين على سير المشروع، فضل عدم ذكر اسمه، قال لعنب بلدي إن المشروع يقع على مساحة 64 دونماً، ويضم فندقًا ومسبحًا ومطعمًا من فئة خمسة نجوم، بطاقة استيعابية 1444 كرسي إطعام و193

السويداء - نور نادر

ويعزى التوقف إلى عدم توفر المرافق الخدمية والبنى التحتية، من صرف صحي وشبكات مياه وكهرباء واتصالات وطرق تلبي احتياجات منطقة تنمية متكاملة، في محافظة تفتقر لمثل هذه المشاريع، من جهة، وغياب الجهات المعنية عن تحقيق هذه الخدمات وتطوير المنطقة أسوة ببعفور والصبورة وغيرها من المناطق الجبلية في سوريا من جهة أخرى. إثر ذلك قرر رجل الأعمال، صياح

ثلاثة آلاف بئر عشوائي في درعا.. الحفر مرستمر

تستمر ظاهرة حفر الآباء العشوائية في درعا على الرغم من ارتفاع منسوب السدود والبحيرات، وكميات الأمطار الغزيرة التي تساقطت في سوريا بشكل عام ودرا خاصة.

درا - حليم محمد

انتشرت ظاهرة حفر الآبار بشكل واسع خلال سيطرة المعارضة السورية على المنطقة على مدى السنوات الماضية، إذ عملت الحفارات بشكل علني دون الملاحقات الأمنية التي كانت تتعرض لها من قبل.

لكن على الرغم من بسط النظام السوري سيطرته على المنطقة، في تموز 2018، ما زالت عمليات الحفر مستمرة ليصل عدد الآبار العشوائية في المحافظة إلى ثلاثة آلاف بئر، بحسب ما قال مدير الموارد المائية في محافظة درعا، محمد منير العودة، لصحيفة "البعث" الحكومية في 10 من نيسان الحالي.

الآبار العشوائية تحرف مسارات عروق المياه

مخاطر كبيرة تترتب على الحفر العشوائي للآبار، الأمر الذي تنبّهت له المجالس المحلية إبان سيطرة المعارضة، فأصدرت عدة قرارات حذرت فيها من مواصلة الحفر، ووعدت بمحاسنة أصحاب الحفارات والمخالفين، لكن الأمر استمر عقب سيطرة النظام، ما يؤثر على منسوب حوض اليرموك، وهو الخزان الجوفي الذي يرفد الآبار والينابيع بالمياه العذبة.

وقال مهندس زراعي، وهو موظف سابق في مديرية الري بمحافظة درعا، طلب عدم الكشف عن اسمه، إن الحفر العشوائي يدمر حوامل التغذية لحوض اليرموك والبحيرات، ويحرف مسارات

عروق المياه عن مجراها الطبيعي.

وأضاف أن الاستنزاف عبر الحفر لم يؤثر على الينابيع فقط، وإنما شمل الكثير من الآبار السطحية، كما تأثرت بحيرة زيزون ومزيريب بشكل كبير عبر انحسار مياهها خلال السنوات الماضية، ما أدى إلى أزمة وصعوبة في تأمين مياه الشرب، إذ تعتبر بحيرة زيزون المصدر الرئيسي لمياه الشرب لأهالي البلدة، في حين تغذي بحيرة مزيريب قسماً كبيراً من أحياء درعا المدينة بمياه الشرب. من جهته اعتقد المزارع أبو حسن (45 عاماً) أن استنزاف مياه الينابيع أثر على المنطقة، ويعود ذلك إلى كثرة الآبار في منطقتي داعل وطفيس، كونهما كانتا تستفيدان من تشغيل المحولات الكهربائية وسحب المياه من البحيرات.

بحيرة مزيريب تعود للحياة

بعد انخفاض كبير في مخزونها المائي وإصابتها بالجفاف، خلال العامين الماضيين، عاد منسوب المياه في بحيرة مزيريب، التي تحوي مضخات تحلية لرفد مدينة درعا بمياه الشرب، إلى الارتفاع بشكل كبير بسبب الأمطار الغزيرة، وعزوف أصحاب الأراضي الزراعية عن ري محاصيلهم من الآبار العشوائية.

وتقع البحيرة في الريف الغربي لدرا وتبعد 11 كيلومتراً عن مركز المحافظة، وتشتهر بجمالها الأمر الذي يجعلها مقصداً للسائحين في المنطقة إلى جانب مصدر رزق لصيادي الأسماك في المنطقة. وتعتبر مزيريب من أهم مصادر مياه الري، إذ يتم ضخ مياه السقاية

وتوزيعها على المزارعين عبر أنابيب تحت الأرض وتوفر مياه الضخ كلفة الإنتاج على المزارعين.

ويقول أبو حسن إن مياه البحيرة توفر ثمن المازوت المرتفع، بسبب الاستغناء عن تشغيل المحركات لضخ المياه، والتي تحتاج إلى ستة ليترات مازوت (سعر الليتر 600 ليرة) إلى جانب توفير تكلفة إصلاح المحرك وثمان غيار زيت المعدن والذي يبلغ ثمن الليتر 1500 ليرة سورية.

لكن أبو حسن أبدى تخوفه من عدم استمرار هذا الحال، إذ إنه عند دخول فصل الصيف تبدأ البحيرة بالجفاف بسبب عودة أصحاب الآبار العشوائية إلى سحب المياه، في ظل عدم تحرك حكومة النظام السوري لإنهاء هذه الظاهرة.

القصف يهدد موسم القمح في ريف حماة

حصار القمح في سهل الغاب - 29 أيار 2018 (عنب بلدي)



ريـف حماة - إياد عبد الجواد

فلاحون لا يصلون إلى مزارعهم

المزارع محمد الجاسم، وهو من قرية الحواش، قال لعنب بلدي إنه مزارعه في المناطق التي تتعرض للقصف من قبل قوات الأسد، حيث يملك 20 دونماً مزروعين بالقمح.

وأضاف أنه لم يستطع رش محصوله بالمبيدات الحشرية ومبيدات الأعشاب، كما أنه لم يتمكن من تسميد محصوله. وفي حال استمرار الوضع على ما هو عليه، فلن يتمكن الجاسم من جني محصوله، وإن كان فإن الإنتاج ضعيف جداً بالمقارنة مع السنوات السابقة. محمود الغابي، من قرية الفرقور القريبة من قرية البحصّة التي تسيطر عليها قوات الأسد، قال إن أرضه تبلغ

من المساحة 30 دونماً وعانى كثيراً في زراعتها، باعتبارها في منطقة ساخنة، ولكثرة الأمطار هذه السنة التي غمرت أرضه أصبحت بحاجة لتجربة المياه كي لا يغرق الزرع.

وإذا غمرت المياه القمح ثم تعرض لأشعة الشمس تصاب النبتة بالشلل ويؤدي ذلك إلى فساد المحصول، بحسب الغابي، وأشار إلى عدم وصوله إلى أرضه المزروعة بالقمح نتيجة القصف المستمر واستهداف الأهالي والمزارعين بشكل عشوائي.

توقعات بانخفاض محصول القمح

أنس أبو طربوش، مهندس واستشاري زراعي في سهل الغاب، قال لعنب

بلدي إن نزوح سكان سهل الغاب ترافق مع فترة زمنية مهمة من موسم القمح وهي فترة رش السماد الأزوتي ومكافحة الأعشاب الضارة بمحصول القمح.

وأضاف أبو طربوش أن عدم رش المبيدات يؤدي إلى انخفاض كمية الإنتاج بسبب منافسة الأعشاب الضارة للنبات على الغذاء ما يؤدي إلى تدني نسبة الإنتاج، مشيراً إلى أن هذا هو العمر المحدد للقمح برش المبيدات لأنه لا يجب رشها في مرحلة الإنبال.

وقال المهندس الزراعي إن الأراضي المزروعة بمادة القمح في ريفي حماة الشمالي والغربي تبلغ 150 ألف دونم. المحصول تعرض هذا العام لعدة انتكاسات، وأولها طبيعية نتيجة كثرة

الأمطار المتواصلة، ما أدى إلى غرق وتضرر حقول القمح في سهل الغاب نتيجة ارتفاع نسبة المياه الأرضية الأمر الذي أدى بدوره لإصابة المحصول بصدى الساق الأصفر الذي يؤثر على الإنتاجية.

وتوقع أبو طربوش انخفاض الإنتاج للموسم الحالي من 20% حتى 40% بسبب التغيرات الطبيعية وغير الطبيعية التي عصفت بالمنطقة، كما قد تؤدي تلك التغيرات إلى ضياع حبة القمح وانخفاض وزنها.

ذلك الانخفاض إن حدث سيضع الفلاحين في موقف حرج وقد يؤدي إلى خسارات في محاصيلهم كما قد ينعكس على أسعار البذار في الموسم المقبل.

"ريليس هي" ..

منارة أمل للناجيات من العنف في الشمال السوري

إدلب - شادية التتاع

"أطلقني" (ريليس مي) مشروع انطلق ليخفف من آثار الاعتقال على المرأة السورية ووحشة النزوح وصعوبات الحياة التي كبلتها نتيجة تداعيات الصراع السوري الدائر منذ ثمانية أعوام.

ويعمل المشروع على تقديم الدعم النفسي الاجتماعي للناجيات والعنفات لتحفيزهن على الانطلاق والشفاء. مديرة ومؤسسة المنظمة، ولاء أحمدو، التي كانت معتقلة لدى النظام السوري، قالت لعنب بلدي، إن المشروع بدأ في كفرنبيل قبل عامين، وافتتح له مركز آخر في كفر تخاريم، كما تقام بعض أنشطته في عفرين.

الناجيات من العنف كن المستهدفات من المشروع، سواء كن من المعتقلات السابقات، أو من المتأثرات بالاعتقال من زوجات وبنات وأمّهات المعتقلين، أو من العنفات جسدياً ولفظياً.

وأوضحت أحمدو مفهوم العنف بقولها إنه "كل تجربة سيئة أو سلبية تمر

فيها المرأة، تؤثر عليها تأثيراً سلبياً يكبلها ويقيدها عن تحقيق أهدافها، ويمكن أن يجرمها من حقوقها". النزوح والطلاق والترمل وفقدان الميعل والحرمان من العائلة وغياب الفرص، كلها أشكال للعنف النفسي الذي تعمل المنظمة على تحرير المرأة من سطوته.

من التلقي إلى العطاء

اعتُقلت ديمة صادق، لمدة أربعة أعوام في سجون النظام السوري، وخرجت لتجد عالماً جديداً موحشاً سرق منها أحلامها وأضاع مستقبلها، على حد تعبيرها.

وقالت صادق لعنب بلدي إن احتجاج الحرية والانتهاكات الجسدية والنفسية كلها أمور تحبس المرأة في دوامة بشعة تؤدي إلى تشكل العدوانية والانطواء لدى النساء اللواتي لا يتمكن من التعامل مع وسطهن المحيط.

بعد أن قضت شهرين منعزلة في بيتها عقب خروجها من المعتقل، جربت الدخول في التدريب المهني داخل المنظمة، وسرعان ما لمست التحسن.

مكنتها جلسات الدعم النفسي والحوار من تغيير وجهة نظرها وحثها على الإسهام في المجتمع بالمقدار الذي تستطيع.

وعلى هذا الأساس اجتهدت في حضور الدورات والتدريبات إلى أن تمكنت من الحصول على وظيفة في المنظمة نفسها، التي أصبحت مديرة في مركزها بكفر تخاريم.

أشكال الدعم وآلياته

استعان القائمون على المشروع بداية بطبيب نفسي للعمل على التأهيل النفسي للفتيات والنساء، ومن ثم تحولت أساليب الدعم إلى جلسات ودراسات مركزة تضم حوارات ونقاشات مفتوحة تحث على المشاركة والتساعد لحل مشاكلهن.

إضافة إلى تقديم الدعم النفسي للتعامل مع العنف القائم على النوع الاجتماعي، والتي كانت لها فائدة كبيرة بالنسبة للمستفيدات، بحسب ما قالت صادق.

كما يضم المشروع إقامة تدريبات

مهنية للنساء وأنشطة ترفيهية لأطفالهن، وتأمين فرص عمل لهن، ودعم مشاريعهن الخاصة.

أهمية الدعم النفسي

تحدثت إحدى المستفيدات من خدمات مركز كفر تخاريم لعنب بلدي، وطلبت ألا يذكر اسمها، عن مدى الاستفادة التي انعكست عليها بعد تلقيها الدعم النفسي، إذ قالت السيدة إنها تمكنت من تخطي الوضع الصعب الذي كانت فيه، بعد تجربة مع التعنيف.



من ورشات منظمة ريليس مي للناجيات من العنف - نيسان 2019 (عنب بلدي)

خمسة عقود استثمارية لإيصال الكهرباء إلى ريف حلب

يشهد قطاع الكهرباء في ريف حلب الشمالي والشرقي ومنطقة عفرين دخول عدة شركات استثمارية بعقود، لإيصال الشبكة إلى منازل المدنيين والحوادث الرسمية التي تدير المنطقة، وتعمل على إيصال الخدمات إليها.

خطوط كهرباء في ريف حلب الشمالي - نيسان 2019 (عنب بلدي)



عنب بلدي - ريف حلب

على مدار العامين الماضيين تركزت الاستثمارات بريف حلب بيد الشركات الخاصة التركية، التي وقعت عقوداً مع المجالس المحلية العاملة في المنطقة، والتي يرتبط عملها بالولايات التركية كولاية غازي عنتاب، وكلس، وهاتاي.

وتأتي الخطوات الخاصة بقطاع الكهرباء، بموجب سلسلة من الخدمات تعمل عليها المجالس المحلية بإدارة تركية لتوفير الخدمات كاملة إلى المنطقة، وخاصة في المجالات التي يحتاجها المدنيون في الحياة اليومية.

تعرض عنب بلدي تفاصيل خمسة عقود وقعتها شركتان تركيتان لإيصال الكهرباء، وأخرى سورية دخلت لأول مرة منذ السيطرة على المنطقة.

أول عقد في اعزاز

في نيسان 2018 دخلت شركة تركية خاصة إلى مدينة اعزاز، ووقعت عقداً لتنفيذ مشروع إيصال الكهرباء، ويعتبر الأكبر من نوعه في المنطقة. جاء المشروع ضمن عقد وقعه المجلس المحلي في المدينة مع شركة "AK Energy" التركية ذات الملكية الخاصة، وتوسّطت بين الطرفين ولاية كلس، على أن تتعهد الشركة بتغذية اعزاز باستطاعة 30 ميغا واط، مقابل توفير الأرض والمواد الأولية اللازمة للمضي في المشروع. وفي بداية التنفيذ وصلت التكلفة الكاملة للمشروع إلى حوالي سبعة ملايين دولار، بعقد لمدة عشر سنوات. وبحسب مدير قسم الخدمات في مجلس اعزاز، محمد حاج عمر، في حال أي خلاف بين المجلس المحلي والشركة ستتولى ولاية كلس حل الأمر، بينما يتولى المجلس حل أي خلاف بين الشركة والمواطنين، وفقاً لبنود الاتفاق. وقال حاج عمر في وقت سابق لعنب بلدي، إن المجلس شريك من الناحية الإدارية، بينما تتكفل الشركة التركية ببقية الأمور.

وأضاف أن المجلس قدم الأرض للمحطة الحرارية وأبنية إدارية وأخرى للتخزين، بالإضافة إلى مواد عينية كأسلاك نحاسية والنيوم وأكبال أرضية بقيمة تتراوح بين 400 و500 ألف دولار.

عقد ثان في الباب

أربعة أشهرت مرت على توقيع عقد إيصال الكهرباء إلى اعزاز، ليوقع المجلس المحلي لمدينة الباب، بريف حلب الشرقي، في آذار 2019، اتفاقية جديدة لاسترجار الكهرباء. الاتفاقية جاءت عبر مذكرة تفاهم مع شركة "AK Energy" التركية، في 27 من شباط الماضي، لاسترجار الكهرباء إلى المدينة، لتكون المدينة الثانية بعد اعزاز تصلها الكهرباء في ريف حلب. وستشمل الشبكة الكهربائية التي تنتظرها المدينة، مدن بزاعة وقباسين وكامل ريفها، في مدة قصوى متوقعة بعام ونصف لانتهاء المشروع.

وقال رئيس المجلس المحلي، جمال عثمان، في حديث سابق إلى عنب بلدي، إن الشركة التركية بدأت العمل فور توقيع الاتفاقية بين الطرفين، مشيراً إلى أنها ستبدأ استرجار الكهرباء إلى مدينة الباب من محطة اعزاز المجاورة.

ووفقاً لرئيس المجلس، فإنه من المتوقع أن تصل الكهرباء إلى مركز المدينة بعد أربعة أشهر من تاريخ التوقيع، متوقعاً أن تنفذ كامل الاتفاقية خلال عام ونصف لتشمل كامل الباب وريفها، بحسب تعبيره.

سيعتمد المجلس نظام البطاقات الإلكترونية مسبقة الشحن في عملية الجباية بعد إيصال الكهرباء للمدينة، على غرار النظام المعمول به في مدينة اعزاز شمالي حلب.

وسيكون رسم الاشتراك 600 ليرة تركية، وما يعادل 85 قرشاً تركياً للكيلو الواحد من فئة "واط".

شركة سورية تدخل على الخط

العقد الثالث الخاص بإيصال الكهرباء يختلف عن مدينتي اعزاز والباب، إذ وُقِع مع شركة سورية لأول مرة في المنطقة، بعدما كانت الاستثمارات محصورة بالشركات التركية الخاصة. وفي 6 من نيسان الحالي، وقع المجلس المحلي لناحية صوران عقداً مع شركة سورية اسمها "الشركة السورية التركية للكهرباء" لإيصال الكهرباء إلى المنطقة في مدة لا تزيد على أربعة أشهر.

وقال محمود قدور، أحد مؤسسي الشركة، إن العقد الحالي يعتبر أول عمل للأخيرة بشكل منظم في ريف حلب الشمالي، إذ تركزت أعمالها سابقاً على موضوع الأمبيرات فقط، ليتطور

الأمر إلى مجال عمل أكبر.

وأضاف قدور لعنب بلدي أن الشركة مرخصة وموجودة في تركيا (رمزها ste energy)، والعقد الموقع مع مجلس صوران هو أول مشروع لها في سوريا. وقال قدور إن مدة التشغيل ستكون خلال أربعة أشهر، في مطلع آب المقبل، مضيفاً أن مبدء التشغيل يعتمد على عدادات إلكترونية مسبقة الدفع.

ويبلغ سعر الكيلو واط، بموجب العقد 85 قرشاً، ويدفع المشترك 400 ليرة تركية كضمان أولي، ويخير في طريقة دفعها سواء بشكل كامل أو بالتقسيط (كل شهر 100 ليرة).

و"السورية التركية للكهرباء" هي شركة حديثة التأسيس مقرها تركيا، والقائمون عليها رجال أعمال وأصحاب شركات إنترنت ومقاولات، بينهم مؤيد علي حميدي وضياء مصطفى قدور ومحمود أحمد قدور.

عقد رابع في مارع

مدينة مارع في الريف الشمالي شهدت توقيع عقد رابع لإيصال الكهرباء، بين "شركة الشمال" العاملة فيها وشركة تركية لشراء جميع تجهيزات المحطة الكهربائية.

وقال رئيس المجلس المحلي لمارع، فؤاد عباس، إن العمل بإنشاء المحطة الكهربائية بدأ، الجمعة 12 من نيسان، إذ تحدد المكان الذي ستنشأ

عليه، وقيمة الكيلو واط الساعي من الكهرباء.

وأضاف عباس لعنب بلدي أن العقد النهائي وقع بين "شركة الشمال" لاستثمار الكهرباء والشركة التركية الموردة لتجهيزات المحطة الكهربائية. وتحددت قيمة الكيلو واط الساعي بـ 14.5 سنت، ويعتبر الأرخص قياساً ببقية مناطق ريفي حلب الشمالي والشرقي.

وأوضح عباس أن محطة توليد للكهرباء ستكون جاهزة في غضون ثلاثة أشهر، وتبلغ قيمة رسم الاشتراك 200 ليرة تركية، على أن يكون العداد على حساب المواطنين، لكن اختياره عن طريق المجلس المحلي و"شركة الشمال".

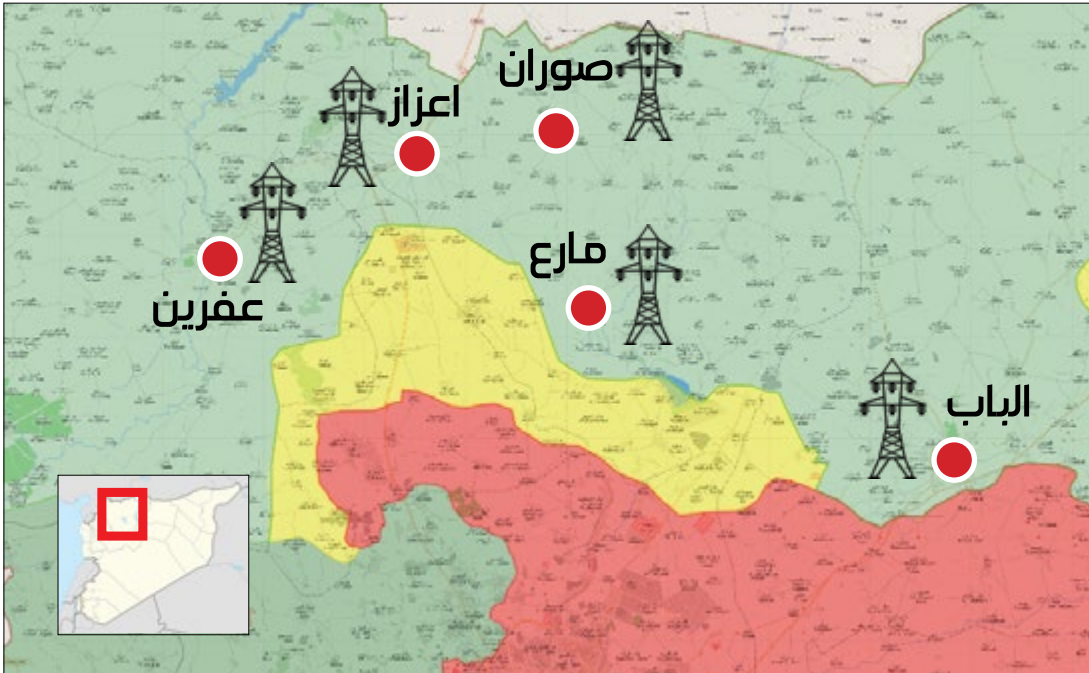
الحكومة التركية تدخل عفرين

في منتصف كانون الأول 2018 أجرى وفد من وزارة الكهرباء التركية زيارة إلى عفرين، اطلع فيها على واقع المدينة ونواحيها ووضع خارطة طريق لحل مشكلة الكهرباء، بعد اتفاق مع المؤسسات المدنية القائمة على المدينة. وفي حديث لعنب بلدي، قال محمد الحسن، عضو المجلس المحلي في مدينة عفرين، إن مشروع إمداد الكهرباء إلى مدينة عفرين بدأ بالفعل، وسيتم على ثلاث مراحل، "ومع نهايته سيقفز واقع الكهرباء خطوة كبيرة إلى الأمام".

وأضاف الحسن أنه تم الاتفاق مع وزارة الكهرباء التركية، مطلع العام الحالي، على تغذية المدينة بالكهرباء المقطوعة عنها منذ سبع سنوات، موضحاً أن المشروع سيتم على ثلاث مراحل وبخطة زمنية أولية تمتد لستة أشهر، وخلال المرحلة الأولى والتي انتهت تقريباً سيتم تركيب محطة توليد في مدينة الريحانية المقابلة لمدينة جنديرس ومنفذ "حمام" الحدودي. وتبلغ استطاعة المحطة 25 ميغا واط، على أن تغطي احتياجات منطقة "غصن الزيتون".

المرحلة الثانية تتمثل بتوصيل الكهرباء إلى المرافق الرئيسية كمحطات الضخ والأبنية والمرافق العامة، ما يوفر الكثير من التعب والمصاريف، وقد بدأت الورشات بنصب الأبراج وتمديد خطوط التوتر لتغذية هذه المرافق. بالنسبة للمرحلة الثالثة، اعتبر الحسن أنها الأهم، وتتمثل بإصلاح الشبكات ومد خطوط جديدة بغية توصيل الكهرباء إلى كل منزل في منطقة عفرين.

وأشار المسؤول في المجلس المحلي إلى أن هذا المشروع هو بالتعاون مع جهة حكومية تركية، وبالتالي فإن أسعار الكهرباء ستكون رخيصة ومناسبة للجميع، مقارنة بمشاريع أخرى مشابهة في الشمال السوري والتي قامت بها شركات خاصة.



مدن في ريف حلب تشهد مشاريع بتغيتها بالكهرباء (عنب بلدي)

"خليها مضواية"

حملة لإنارة الأحياء السكنية في إدلب

بدأت منظمات مدنية وناشطون متطوعون في إدلب، بحملة لإنارة الشوارع الرئيسية والفرعية في عدة مناطق في المحافظة، بمبادرة تعتمد على الطاقة الشمسية لتحسين الواقع الخدمي والأمني.

عنب بلدي - إدلب

تركيب نقاط إنارة ضمن حملة خليها مضواية في مدينة إدلب من قبل منظمات مدنية - 12 نيسان 2019 (عنب بلدي)



تلك النقطة وحمايتها وتشغيلها في أثناء الليل".

ويهدف المشروع إلى تحسين الواقع الخدمي ويحد من المخاطر الأمنية خلال ساعات الليل، لا سيما حالات السرقة والخطف وغيرها من المشكلات، الأمر الذي يعكس حالة من الأمان على الأهالي خلال الليل، بحسب سرميني. كما أشار سرميني إلى أن التبرعات المقدمة حالياً للمشروع ليست كافية لإنارة جميع المناطق في المحافظة، لكنه اعتبرها خطوة أولى ومهمة لتنفيذ المشروع، إضافة لإسهام الأهالي بتطوير الحملة والعناية فيها.

كيف تدير المنظمات الحملة

آلية العمل بين الجهات المشاركة بالحملة تكون عبر مجلس إدارة وفريق إحصاء وفريق تنفيذ وفريقي تواصل وإعلام، وذلك لتنظيم العمل بشكل مؤسساتي وتعاوني بين الجميع. يقوم فريق التنفيذ بتركيب نقاط الإنارة في الكتل السكنية والمنازل في المناطق المستهدفة، إلى جانب توزيع منشورات توعية خاصة بالمشروع تتضمن معلومات تشجيعية حوله، بينما يقوم فريق الإحصاء بالتواصل مع المجالس المحلية وأصحاب الصلة لتحديد الكتل والمناطق التي تحتاج إلى إنارة.

أما فريق التواصل فيقوم بالتواصل مع الجهات المختصة والمنظمات المعنية والمستفيدين في إطار السعي

الحملة جاءت تحت مسمى "خليها مضواية" وتتكفل منظمات المجتمع المدني ومتطوعون بتنفيذها، في إطار مبادرة "غير"، التي تسعى من خلالها المنظمات لتحسين الواقع الخدمي في محافظة إدلب بشكل عام.

وتشمل الحملة في خطوتها الحالية كلاً من مدينة إدلب ومدن وبلدات أريحا وأرمناز ومعرة النعمان وبنش، ومن المتوقع أن تتوسع في الفترة المقبلة لتشمل كل المحافظة.

المنظمات والجهات المشاركة في الحملة هي منظمات بنفسج، شفق، ساعد، البيت الإدلبي، منظمة الخضراء، تجمع أبناء إدلب، تكافل الشام، هيئة ساعد، فريق المجد التطوعي، الدفاع المدني، كافل، غوث، الوايت روم، السلام، والسابق بالخيرات.

يقول مسؤول الطوارئ في منظمة بنفسج، إبراهيم سرميني، إن المشروع يهدف لإنارة الشوارع الرئيسية والفرعية في المناطق المشمولة، من خلال وضع شبكات إنارة من "ليدات" وبطاريات تعتمد على الألواح الشمسية.

ويوضح سرميني في حديثه لعنب بلدي، "كل بناء سكني يتم وضع نقطة إنارة عليه، وهي عبارة عن ربع متر من الليد موصولة ببطارية عبر كابل كهربائي ومفتاح تشغيل خاص بتلك النقطة، ويتكفل المستفيد برعاية

المستهدفة والجهات المشاركة، في إطار المبادرات الخدمية التي ستعقبها خلال الأشهر المقبلة. وتعتبر تلك المشاريع حلولاً مؤقتة، إذ يعتبر السكان أن فرحتهم لن تكتمل إلا بوصول التيار الكهربائي النظامي إلى مدينتهم بعد غياب لسنوات بسبب الحرب.

وتشهد محافظة إدلب تدهوراً بالحالة الأمنية نتيجة انتشار الاغتيالات وحالات الخطف المتكررة، الأمر الذي يؤثر سلباً على الوضع الخدمي والاقتصادي، إذ تكثر تلك الحالات خلال ساعات الظلام.

عنها منذ سنوات. وتعتمد الإنارة في محافظة إدلب على الطاقة الشمسية التي تتشكل من ألواح طاقة متجددة ولا تحتاج إلى وقود، في ظل غياب الكهرباء عن المحافظة، ويتم إصالها بمدخرات (بطاريات)، إضافة لـ "ليدات" يتبع لها حساس ضوئي، توفر الإنارة.

المشروع ليس الأول لكنه الأكبر

سبق أن شهدت مناطق ومدن عدة في الشمال السوري مشاريع مماثلة لكنها كانت على نطاق ضيق، إلا أن تلك الحملة تعتبر الأكبر من حيث المناطق

لتطوير المشروع من جميع جوانبه، ويختص الفريق الإعلامي بتغطية العمل وتوثيقه إعلامياً، بحسب سرميني. ويرى الأهالي أن المشروع هو خطوة جيدة نحو التطور الخدمي والأمني، ويسهم بإبعاد الخطر بشكل كبير عن مناطقهم، بحسب هاشم المحمد، وهو من سكان مدينة إدلب.

ويقول هاشم لعنب بلدي، إن الحملة تساعد على تحرك الأهالي خلال ساعات الليل، كما تقلل من حالات الخطف والسرقة المنتشرة في المحافظة، في ظل غياب الكهرباء

نساء الرقة يتركن بصماتهن في معرض للأشغال اليدوية

عنب بلدي - الرقة

أقيم في مدينة الرقة معرض للأشغال اليدوية النسوية حمل عنوان "مبدعة"، بمشاركة عدد من الفتيات من ذوات الإعاقة.

المعرض الذي أشرفت عليه منظمة "بيت المواطنة" بالتنسيق مع "لجنة المرأة" في مجلس الرقة المدني، تضمن أعمالاً فنية ومنتجات يدوية صُنعت بأيادي فتيات من مختلف الأعمار.

ولاقى المعرض إقبالاً كبيراً من قبل الزوار، الذين أبدوا إعجابهم بما تضمنه من أعمال مميزة.

منسقة أنشطة المرأة في "بيت المواطنة" حلا العلي، تحدثت لعنب بلدي عن تفاصيل المعرض وما تضمنه من فعاليات. وأوضحت العلي أن المعرض ضم أشغالاتاً يدوية من خياطة وتطريز ونسيج، إلى جانب أعمال فنية تشكيلية من رسومات ولوحات.

وأضافت أنه شارك في المعرض 16 فتاة وسيدة من مختلف المكونات والأعمار، كما ضم مشاركات من ذوات الإعاقة ممن تركن

بصماتهن بشكل واضح في الأعمال المعروضة. وأشارت العلي إلى أن الحضور شاركوا باختيار الفائزات بالمراكز الثلاثة الأولى للفن التشكيلي، عن طريق التصويت، كما تم منح مكافأة ترضية لجميع المشاركات في المعرض.

وكرّمت خلال المعرض كل من زهرة البديوي ومناة درويش من فئة ذوات الإعاقة على أعمالهما المميزة في الفن التشكيلي، وقدمت لهما مكافآت مادية.

ولفتت العلي إلى أن المعرض يهدف لدعم وتمكين المرأة، وتقديم الدعم النفسي والمعنوي لها، إلى جانب اكتشاف مواهب جديدة.

وتقيم منظمة "بيت المواطنة" العديد من النشاطات في المجالات الخدمية والصحية والتنمية، كما تعمل على دعم المشاريع الصغيرة، في مدينة الرقة وريفها. وتساعد الأعمال اليدوية المرأة على استثمار وقتها وممارسة هواياتها إلى جانب تحقيق عائد مادي، كما أنها تكسبها الشعور بالسعادة والإنجاز، إلى جانب أهمية هذه الأعمال في المحافظة على الفنون من الاندثار.

مكتبة متقلة لخدمة الأطفال في ريف حلب

عنب بلدي - ريف حلب

تجوب شوارع اعزاز، ريف حلب الشمالي، شاحنة صغيرة مغلقة، تحمل مئات الكتب والمواد التعليمية، في تجربة هي الأولى من نوعها في المنطقة، أطلقتها "شبكة حراس"، المتخصصة

بالدعم النفسي الاجتماعي للطفل.

"المكتبة المتنقلة" تهدف إلى إيصال الخدمة المكتبية للأطفال في المناطق النائية والمعزولة، أو تلك ذات الطبيعة الجبلية الوعرة ومناطق البادية التي تفتقر للخدمات والإمكانيات.

ويصطحب المكتبة فريق متخصص، مهمته توفير نشاطات الدعم النفسي الاجتماعي للأطفال، وكذلك توعية الأطفال وذويهم برسائل الحماية الأساسية، بالإضافة إلى التعرف على الأطفال الذين يحتاجون إلى الحماية، ومن ثم إحالتهم إلى الأقسام المتخصصة بإدارة الحالة.

يقول بعض أهالي المنطقة إنهم استحسنوا فكرة المكتبة، التي سهلت وصول الكتب لمن هم في أمس الحاجة لها، واقترح، محمد هاشم، وهو من أبناء المنطقة، أن يتم تحديد مواعيد معلنة لقدمها خلال الأسبوع، فهو يرى أنها تلبي حاجات الأطفال في المخيمات البعيدة عن المدن، والتي لا تتوفر فيها مدارس، حسبما قال لعنب بلدي.

محمد عبد القادر، وهو من أهالي المنطقة، أشاد في حديثه لعنب بلدي بمشروع المكتبة، لكنه اعتبر أن هناك حاجة كبيرة تتطلب توسيع المشروع، فهناك الكثير من التلاميذ المنقطعين عن

الدراسة بسبب النزوح وظروف الحرب، "نأمل أن يكون هناك اهتمام أكثر في التعليم".

مشرفة التواصل في "شبكة حراس"، ليلي حسو، قالت إن المكتبة المتنقلة ضمت "مجموعة غنية ومتكاملة ومتنقاة بشكل جيد من الكتب والقصص، بحيث تسهم في زيادة ثقة الأطفال بأنفسهم وتحسين تواصلهم مع أقرانهم وإطلاق العنان لأفكارهم وخيالهم الذي ليس له حدود". وراعت الشبكة أن تكون مواد المكتبة بسيطة سهلة الأسلوب، وقالت حسو إنها أخذت في اعتبارها مراعاة حجم المجتمع السكاني، وميول ورغبات المستفيدين، وعدد الأطفال في تلك المناطق.

وعملت الشبكة على تأمين مكتبتين متنقلتين حتى الآن، وتطمح في المستقبل القريب إلى توفير 80 مكتبة متنقلة للوصول إلى جميع المناطق السورية النائية والتي يفتقر أطفالها لمثل هذه الخدمات والنشاطات.

وتأسست "شبكة حراس" في داريا عام 2012، وانتقلت للعمل في الشمال السوري في إدلب عام 2015، ويوجد لها حالياً خمسة مكاتب في ريف حلب الغربي وإدلب، ومكتب في شمال حلب، بعد التهجير الأخير لأهالي الغوطة.

وتضرر القطاع التعليمي في سوريا بشكل كبير، إذ شهدت المنشآت التعليمية دماراً واسعاً، وخسرت المدارس كوادرها، وبحسب تقديرات "الصليب الأحمر" السوري، فإن مليوني طفل لا يذهبون إلى المدرسة في سوريا.

عسل الزلوع والبراميل المتفجرة



إبراهيم العلوش

التحولين كانا بمعونة الجيش الوطني لكل من البلدين. وفي نفس الوقت الذي تجري فيه هذه التحولات الكبيرة، ينهمك الإيرانيون والروس في تقاسم قطعات الجيش السوري، والهيمنة على قياداته وأجهزة مخابراته، بعدما أنجزت تلك القطعات تدمير سوريا وتهجير شعبها، فقيادة الجيش الذين رفضوا السماع لمطالب الشعب السوري منذ 2011، أصروا على لعب دور تخريبي أوصلهم إلى هذه الحالة من التحول إلى غنائم للمحتلين الأجانب، فقيادة الجيش صدّقوا أنهم مجرد ضباط في جيش الأسد، وليس في جيش الوطن والشعب السوري، وقد أصر كبار القادة على قيم الولاء الشخصي والزبائني لعائلة الأسد وهي تمعن في القتل. فممنذ أحداث الثمانينيات في القرن السابق، تفرغ الجيش لأعمال الاعتقال والتعذيب عبر ما يسمى "شعبة المخابرات العسكرية" التي تتبع لقيادة الأركان، بالإضافة إلى أعمال التدريب على المذابح في لبنان، والتي غيرت مفهوم المواطن والإنسان إلى مجرد شيء يمكن استغلاله أو

التخلص منه، ورميه في مكبات تدعى المقابر الجماعية أو الفردية، وهذا ما قامت به هذه القوات ببراعة، وبولاء مطلق لعائلة الأسد التي فرضت عبر عشرات السنين على الجيش شعار "قائدنا إلى الأبد الأمين حافظ الأسد"، والذي يتحتم على كل عناصر الجيش وضباطه ترديده في الاجتماع الصباحي تحت طائلة الاعتقال والتصفية. في المراحل اللاحقة لمذابح الثمانينيات وبعد أن وجد الجيش نفسه ممنوعاً من التفاعل مع الناس ومع احتياجاتهم، تفرغ ضباطه إلى إنتاج الشركات والمزارع، ومنها مؤسسة الإسكان العسكري التي نهبها خليل بهلول ورحل بأموالها، ومؤسسة الإنشاءات العسكرية التي استولى عليها آل شاليش، ومزارع عصفير الفري وخطوط إنتاج عسل الزلوع التي كانت برعاية مصطفى طلاس، إذ يتفرغ لإدارتها ونهب أموالها، بالإضافة إلى عمله الأساسي المتمثل بتواقيع الإعدامات الجماعية للمعتقلين، وبأوامر شفهية من قائدنا إلى الأبد! لقد استطاعت عائلة الأسد وأقاربها

وزبائنها تحويل مؤسسة وطنية مهمة، إلى مؤسسة تخريب وتدمير شامل للوطن السوري، رغم أن الشعب السوري هو من يدفع تكاليف وجودها من رواتب وأثمان معدات ومصاريف باهظة، وهذه المؤسسة اليوم خاضعة للتقاسم بين الأطراف الدولية، مثلها مثل الأراضي السورية كلها، والتي تخضع لتقاسم النفوذ الذي يجري تحت ستار شفاف وواهِ، هو الحفاظ على خريطة سايكس بيكو ونظام عائلة الأسد. إنتاج عسل الزلوع كان أكثر المنتجات العسكرية التي نالت دعاية وإعلاناً، وكل دعاياتها كانت ممهورة باسم إنتاج "الجيش العربي السوري"، ولا توجد أي ظاهرة عسكرية سيطرت على السوريين بعد الاعتقال والتعذيب، إلا إعلانات إنتاج عسل الزلوع، وقد جاء لاحقاً إنتاج البراميل المتفجرة ابتكاراً إنتاجياً مزلفاً حمل اسم الجيش السوري، وسطر ضباطه أسماءهم كمسهمين أساسيين في تدمير سوريا. ما الذي جعل هذا الجيش يتحول إلى جيش انكشاري قائم على النهب والسلب والقتل الجماعي؟ وما

الأسباب التي جعلته أسيراً لعائلة الأسد ومن بعدها للمحتلين الروس والإيرانيين؟ لقد سقطت سوريا على أيدي ضباط هذا الجيش الذين لا يزالون يصرون على ألوهية الأسد، وعلى الاستخفاف بكرامة السوريين عبر حمايتهم للمعتقلات، ومواقع التعذيب، وممارسة التدمير والتهجير، ورغم الإهانات العلنية للأسد من قبل المحتلين، فإن هذا الجيش يرفض العودة إلى الولاء للوطن، حتى وهو يتحول إلى غنيمة يتقاسم ما تبقى منها الروس والإيرانيون علناً، وعبر وسائل الإعلام. لماذا تحول هذا الجيش إلى هذه الأدوار، وماذا جنى من ذلك غير المزيد من الهزائم التي لن يسهل على من تبقى من قادته محو عارها، مهما كانت القوى والدول الداعمة لآلة القتل الهائلة التي كان يديرها هذا الجيش؟ هذا السؤال يرسم السوريين جميعاً، ويرسم ضباط وعناصر الجيش الحر الذين رفضوا ممارسة القتل ضد السوريين. وهو سؤال أساسي، لن تبني سوريا الجديدة دون الجواب عنه.

حين يضيق فضاء المنظمات بالسوريين

طارق جابر

السوريون عموماً لم يكونوا معتادين على سماع مصطلح "منظمات المجتمع المدني" ولم يتقاطعوا مع هذه المؤسسات في حياتهم اليومية لندرة وجودها واقتصاد دورها على مجال العمل الخيري في رعاية الفقراء والأيتام، بينما تنتشر بشكل واسع وتنوع أدوارها ومهامها بشكل كبير جداً في الدول الديمقراطية.

رغم حداثة الاسم إلا أن المفهوم قديم وسابق لظهور الدولة، حيث كان أفراد المجتمع غير القادرين على تحقيق أهدافهم وحماية مصالحهم بشكل منفرد، يعملون بشكل جماعي ومتعاون لتحقيق أهدافهم، ومع مرور الزمن تنوعت مهام هذه المجموعات وأطلق عليها اسم المنظمات، ويقع تحت هذا الاسم الشركات التي تهدف إلى الربح، ومنظمات المجتمع المدني غير الربحية التي تهدف إلى خدمة المجتمع، وتشكلت لاحقاً الدولة وهيئاتها لتكون هي المنظمة المهيمنة بتشريعاتها واحتكارها لحق استخدام العنف على المجتمع، حيث تختلف طبيعة العلاقة بين الدولة ومنظمات المجتمع المدني باختلاف مصدر شرعية الدولة، مع ملاحظة أن منظمات المجتمع المدني، عموماً، على عكس الأحزاب تسعى إلى التأثير على قرارات السلطة ولكن لا تسعى للمشاركة في الحكم.

فالعلاقة بين المنظمات والدولة الديمقراطية علاقة تعاون وتكامل مع وجود دور رقابي لهذه المنظمات، فدوائر صنع القرار المختلفة في الحكومة تشترك هذه المنظمات بصنع القرار ووضع السياسات المحلية، على سبيل المثال تستشار نقابة الأطباء بما يتعلق بالسياسة الصحية التي ستعتمدها الحكومة قبل طرحها على الرأي العام أو البرلمان لإقرارها مما يقلل من فشل السياسات العامة ويضمن مخرجات إيجابية للقرارات الحكومية، كما يلحظ في الدول الحرة تنوع مجالات عمل المنظمات لتغطي

مجالات الثقافة، والحوار المجتمعي، وحماية البيئة، وحماية المستهلك، بما ينسجم مع تطور المجتمع وحيويته ويدل أيضاً على نمو الاقتصاد وتطور القوانين والتشريعات. بينما تكون هذه العلاقة تابع ومتبوع، حيث تقوم المنظمات بترويج لقرارات الدولة وتبريرها وإن كانت تتعارض مع مصلحة المجتمع، فتخون إدارة المنظمة منتسبياً لتحقيق مصالح ضيقة بتحويلها لأبواق للنظام مبررة للقمع كما حصل بُعيد ثورة الثمانينيات، حيث أعلنت "نقابة عمال حماة" تضامنها الكامل مع "القيادة الحكيمة ضد المؤامرة التي تستهدف صمود سوريا" ونفذت مسيرة تأييداً وتكرار المشهد بسوداوية أكثر في الثورة السورية الثانية حيث هيمنت الصيغة الأممية بشكل كامل على بيانات وإعلام النقابات.

وتكون منظمات المجتمع في الدول الشمولية محدودة المهام والعدد وتقتصر على النقابات والجمعيات الحرفية والجمعيات الخيرية. عندما تغيب مؤسسات الدولة يتمدد دور المنظمات ليملاً الفراغ الناجم عن هذا الغياب، وهذا كان واضحاً في الثورة السورية وبالتحديد في المناطق المحررة حيث تعرف السوريون بشكل أكبر على مفهوم المنظمات، وشارك العديد من الناشطين بتشكيل منظمات محلية في المناطق المحررة في المجال الإغاثي/الإنساني، والتنمية، والمجال الحقوقي، ومجال الحوكمة/الإدارة المحلية، سعت لتخفيف المعاناة وتنوعية المجتمع وتأمين الكوادر لإدارة المناطق المحررة. هناك الكثير من الملاحظات على أداء هذه المنظمات مع ملاحظة أن المناطق المحررة لم تتل فترة هدوء كافية لإرساء نظم ومعايير تضبط عمل المنظمات، وبالعكس المقابل استثمر النظام منظمات مدارة من قبل أزمه كجمعية البستان التابعة لرامي مخلوف، ومنظمة الأمانة السورية للتنمية التابعة لأسماء الأسد، حيث كانت أوعية لجمع المال وعلى الأخص

من المؤسسات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، فكان الوصي على تنفيذ المشاريع المستهدفة للسوريين الموجودين بمناطقهم، وقد أظهرت العديد من التحقيقات المستقلة كيف أن هذه الأموال صبت خارج أوعية مستحقّيها، والأكثر من ذلك مولت آلة الحرب الأسدية وجيوب الشبيحة (تحقيق The Guardian وتحقيق مركز كارينغي). لا بد من الإشارة إلى الوكالات الدولية العاملة في مجال التنمية والإغاثة، وإن كانت لا تطابق التعريف الخاص بالمنظمات غير الحكومية، فهي إما تابعة لهيئة الأمم المتحدة أو الاتحاد الأوروبي أو تابعة لوزارة الخارجية للدول، وتساعد بتحقيق أهدافها الاستراتيجية، إلا أن عملها يتداخل مع المنظمات المحلية العاملة، تمويلًا وشراكة تنفيذية، يجعل من الضروري مقاربتها من خلال السؤال التالي: لماذا تتدخل هذه الوكالات بمناطق الحروب والنزاعات وتنفذ مشاريع إغاثية، وتنموية، وحوكومية في دول العالم النامية أو في المناطق التي تعاني من نزاعات مسلحة وفترات؟ قد يكون الجواب الأسهل والذي يحبذه هوة نظرية المؤامرة أنه استكمال أو تأسيس للاستعمار والهيمنة وقد يكون هذا صحيحاً، ولا ننفي إمكانية استثمار أي حادثة

لتعزيز مصلحة الدول المتدخلة، كتقديم المساعدات الأمريكية إلى فنزويلا في اللحظة الراهنة مثلاً، إلا أن هناك سبباً ثانياً يتمثل بأنه لا يمكن ضمان استمرار ازدهار إقليم ما على المدى الطويل، في حال وقوع أقاليم مجاورة أو حتى بعيدة عنه تحت تأثيرات سلبية حادة ناجمة عن الحروب والكوارث الطبيعية من مجاعات وغيرها، مما يدفع بالدول المتمكنة اقتصادياً، ولوجستياً، وعسكرياً للتدخل من خلال أذرعها التنموية، وهذا بغض النظر عن الدافع الأخلاقي الذي عبر عنه بيلاعة مارتن لوثر كنج: "الظلم في مكان ما هو تهديد للعدالة في كل مكان"، والذي قد لا يكون من القيم المعتمدة ضمن استراتيجيات الدول خارج حدودها ولغير من يقترح لاختيار هيئاتها السياسية. من المهم أيضاً التنويه إلى أن ميثاق المنظمات والوكالات الدولية ينص على منع التمويل المباشر وغير المباشر للأعمال العسكرية وتمويل مشاريع تقع بمناطق تسيطر عليها المنظمات الإرهابية أو الراديكالية، أو التي ثبت ارتكابها لتجاوزات ممنهجة ضد حقوق الإنسان كالاغتيال القسري والتعذيب والقتل خارج إطار القانون، والتعدي على حرية المرأة، وعمالة الأطفال، وهذا يفسر

التوقف الحالي لعمل العديد من المنظمات في المناطق التي تسيطر عليها هيئة تحرير الشام. ما يدعو إلى الاستغراب والاستنكار ازدواجية المعايير، فالعديد من الوكالات ما زالت تعمل في مناطق النظام، الذي ثبت ارتكابه لأكثر الجرائم شناعة بحق المدنيين من قصف للمخابز والمشافي واستخدام الكيماوي وإعدامات جماعية خارج القانون للمعتقلين لديه، والتي تعد جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. إنَّ الفضاء الذي تشغله منظمات المجتمع المدني لا يمكن للدولة ولا للسوق والعمليات الاقتصادية أن تملأه، فمن خلاله يعبر الفرد عن تطلعاته، وتضامنه مع باقي الأفراد لتحقيق إنسانيته وسعادته، وتشكل صمام أمان يمنع تغول الدولة على المجتمع، وتحول السلطة السياسية إلى سلطة فاشية تعبر عن مصالح نخبة حزبية أو عائلية، وفي حال غياب الدولة تكون المنظمات معنية بتوسعة مجال عملها وتسريع استجاباتها للحاجات الطارئة والأساسية للمجتمعات المنكوبة، ومن ثم توطئ المشاريع المستدامة، والعمل على نشر الوعي السياسي ومبادئ الديمقراطية بما يساعد المجتمع على بناء مؤسسات عامة على أسس صحيحة.



مالك يرغوت ينعي والده، الذي كان عضواً في الخوذة البيضاء بعد مقتله بغارة للقوات الحكومية على حي الصاخور في حلب - 4 حزيران 2016 (AFP)

عنب بلادي
ملف العدد 373
الأدب 14 نيسان 2019
إعداد:
ضياء عودة
مراد عبد الجليل

مؤشر على تحولات السياسة السعودية في سوريا الحج السوري.. ملف ربيادي خارج أدراج النظام

في 17 من أيلول عام 2012، وبينما كانت الدول الإسلامية تجهّز أسماء مواطنيها الراغبين بأداء فريضة الحج، أعلن النظام السوري عبر وكالة أنبائه الرسمية (سانا) توقف الحج، "نظراً لعدم إبرام وزارة الحج السعودية اتفاقية الحج في موعدها المحدد، رغم قيام اللجنة السورية بكل الإجراءات المطلوبة للموسم".

نقلت "سانا"، حينها، عن "لجنة الحج العليا" في سوريا، التي تضم وزارات الأوقاف والداخلية والصحة والسياحة والنقل، أنه "رغم قيام اللجنة بكل الإجراءات المطلوبة لموسم الحج لعام 1433 هجرياً/2012 ميلادياً ولعدم قيام وزارة الحج في المملكة العربية السعودية بإبرام الاتفاقية في موعدها كما هو متبع كل عام، فإن موسم الحج الحالي متوقف بسبب ذلك". لم يكن ذلك مفاجئاً، بل جاء بعد ستة أشهر من إغلاق الرياض سفارتها في دمشق في آذار 2012، وإقدامها على سحب دبلوماسيها مع تصاعد حدة المظاهرات التي خرج بها السوريون ضد النظام السوري، والذي واجهها بالقوة والسلاح، بعد نشر الجيش السوري وعناصر الأفرع الأمنية في الأحياء المدنية.

ومنذ ذلك الوقت لم يعد هناك أي عمل للجنة الحج العليا التابعة للنظام السوري، وتحول الأمر إلى ذات اللجنة، لكن بنسخة مختلفة تتبع للمعارضة الممثلة بالائتلاف السوري المعارض، والذي تسلم الملف بشكل كامل، في الأول من أيار 2013، الأمر الذي اعتبر ضربة سياسية للنظام السوري، على اعتبار أن ملف الحج "سيادي" لا يزال خارج سلطته الإدارية حتى اليوم. تناقش عنب بلادي في هذا الملف كيفية تعامل النظام السوري، على مدار السنوات الماضية، مع الملف الذي خسره، والآلية التي عملت عليها المعارضة السورية بعد تسلمه، لا سيما أنها لم تكن تملك الخبرة المسبقة بإدارته، سواء التعامل مع السعودية كدولة أو الإجراءات الخاصة به والتي تختلف بين عام وآخر.



خيم الحجاج السوريين في مكة - 2018 (عنب بلدي)



التأكيد على "التسرييس"



كبير في التصريحات الأخيرة لوزير الأوقاف، محمد عبد الستار السيد، الذي أكد في لقاء مع موقع "روسيا اليوم"، في آذار 2019، أن "منع السلطات السعودية للسوريين" من أداء فريضة الحج "قرار سياسي"، وهو "جريمة دينية وأخلاقية ودولية"، مشيراً إلى أن وزارتي الأوقاف والخارجية السوريتين "بذلتا كل الجهود وأرسلتا عدة رسائل، لكن مع الأسف، لا منظمة التعاون الإسلامي، ولا رابطة العالم الإسلامي، ولا جامعة الدول العربية (...) لم يتحرك أحد".

وبالاستناد إلى الرواية الرسمية للنظام، فمن الواضح أن الرياض عملت على تسرييس الملف في الحالة السورية، وبقاؤه بيد المعارضة، دليل على الاعتراف بها كجهة

سار النظام السوري على وتيرة واحدة منذ سحب الملف من يده، وكان يوجه اتهامات، في كل عام، للسعودية بحرمان السوريين من أداء فريضة الحج، واعتبر أن شرط الاستطاعة لأداء ركن الحج "غير محقق"، بسبب تسرييس الفريضة من قبل الرياض، رغم عمل المعارضة السورية على اختيار أسماء الحجاج من داخل مناطقه ومناطق سيطرتها، كخطوة من شأنها إبعاد الفريضة عن التسرييس، وتجنب حرمان أي سوري منها.

اللافت في بيانات النظام السوري وتصريحاته، بشأن سحب الملف، على مدار الأعوام الثمانية السابقة، تأكيداً على "التسرييس"، بعيداً عن أهمية ملف الحج كشعيرة دينية للسوريين، وكان ذلك حاضراً بشكل



تسجيل أسماء الحجاج السوريين الراغبين بأداء الفريضة عن طريق لجنة الحج العليا - آذار 2019 (عنب بلدي)

يتعلق بالسعودية تحديداً وهي التي توافق عليه، يدل ذلك على أن الموقف السعودي لا يزال على عداء مع النظام السوري ووافق مع المعارضة السورية.

من جانب آخر يعتبر العاسمي أنه وبمجرد خروج الملف من يد المعارضة لصالح النظام يعطي ذلك تغييراً في الموقف السعودي، "وفي هذا الملف لا يوجد تغيير، بل توجد ضغوط على النظام من خلاله".

ورغم التسرييس الذي يرتبط بالملف، يرى المعارض السوري أن ملف الحج حق للسوريين، والنظام السوري هو من عمل على تسرييسه في أثناء إدارته له قبل انتقاله ليد المعارضة، مشيراً إلى أن "المعارضة قادرة على إدارة الواجب أكثر من النظام السوري، الذي تتحكم روسيا وإيران بجميع ملفاته السيادية المتبقية له".

النقطة الأساسية التي أكد عليها المعارض السوري هي أن المعارضة السورية، ومنذ استلامها ملف الحج لم تميز بين السوريين، سواء في مناطق النظام أو المعارضة، بمعنى أنها لم تسييس الأمر، إذ حرصت على اختيار الأسماء من جميع المناطق، وأدرجت ضمن المنحة الملكية التي حصلت عليها، موسم عام 2018 لـ 200 شخص، أسماء من مناطق النظام السوري (بلغ عددهم 70) وآخرين من مناطق الشمال السوري ودول اللجوء الأخرى.

السوري" كأى دولة أخرى، بحسب مصطفى، الذي يوضح أن التعامل يتم بطريقة احترافية ونظامية، ووفق الشروط المتبعة مع الدول والبعثات كافة، حتى النسبة التي يحصل عليها السوريون هي وفق الشروط والقوانين وتتناسب مع المعايير التي تتبناها المملكة، معتبراً أنه "لا توجد أي ضغوط أو مخاوف تجاه استمرار هذه الخدمات واستمرار التعاون".

المعارض السوري، أيمن العاسمي، الذي يشغل منصب المتحدث الإعلامي لوفد المعارضة إلى "أستانة"، يرى أن ملف الحج من أهم الملفات في الشؤون الدينية بسوريا، وبمجرد أخذه من يد النظام السوري، فهو انتقاص من سيادته، و"اعتراف أن المعارضة ممثل عن الشعب السوري على الأقل في هذا الموضوع".

ويقول العاسمي، في حديث إلى عنب بلدي، إن ملف الحج ليس قضية خدمية فقط، بل هي قضية سياسية أيضاً تتعلق بالاعتراف بالمعارضة كونها ممثلاً للشعب السوري، وتتنقص من سيادة النظام السوري غير الموجود، خاصة أنه حالياً لا يمسك سوى ببعض الملفات التي يعتبرها "سيادية". وبوجهة نظر المعارض السوري، فإن الجهة التي تمسك بملف الحج حالياً هي "الائتلاف السوري المعترف به دولياً"، وهذا الأمر له معنى سياسي كبير، وبما أن الملف

ممثلة للسوريين، بعيداً عن النظام السوري، الذي يعتبر "فاقدًا للشرعية"، وفي حال عودة الملف ليد النظام في السنوات المقبلة، إن تم ذلك، فإن الخطوة تعطي مؤشراً على تغيير الرياض سياستها، بعد سنوات من القطيعة الدبلوماسية بين الطرفين.

ومع توالي السنوات، ربما كان ما مر به الملف عام 2019 الأبرز والأكثر حساسية، فتوقيع العقود مع المعارضة السورية جاء في وقت بدأت فيه بعض الدول العربية بإعادة علاقاتها مع النظام السوري، بينها الإمارات والبحرين، وتوجهت في ذات الوقت الأنظار إلى الرياض، التي لم تغير سياستها حتى الآن، وأعطت، بالتوقيع مع المعارضة، موقفاً واضحاً عن عدم عودة العلاقات مع النظام في الوقت الحالي.

يقول رئيس الائتلاف السوري، عبد الرحمن مصطفى، إن "الائتلاف" من خلال لجنة الحج السورية العليا مستمر منذ سبع سنوات في إدارة ملف الحج باعتباره "الممثل للشعب السوري"، ويتم تنسيق العمل بالتعاون مع وزارة الحج والعمرة في المملكة العربية السعودية.

ويضيف مصطفى، في حديث إلى عنب بلدي، أن الخدمات والفرص تقدم لجميع السوريين الذين يتمكنون من أداء هذه الفريضة دون أي استثناء أو تمييز.

تتعامل الرياض مع "الائتلاف

حاول بعض القائمين على الائتلاف خلال الأعوام الماضية التدخل في عملها وتغطية نفقات الائتلاف من أموال الحجاج السوريين، بحسب ما قال مصدر مطلع على علاقة الائتلاف بلجنة الحج، وأشار لعنب بلدي إلى أن المحاولة رُفضت من قبل بعض الأشخاص داخل الهيئة السياسية في الائتلاف، بعد نقاشات حادة، وطالبوا باستمرار استقلالية اللجنة في عملها.

ويعين الائتلاف "إدارة عليا للحج" تتكون من عدة أشخاص، كان سابقاً يرأسها الأمين العام للائتلاف، الذي يشغله نذير حكيم، لكن العام الحالي أصبح رئيس الائتلاف، عبد الرحمن مصطفى، نفسه رئيس لجنة الحج العليا السورية.

وأشار المصدر إلى وجود إشارات استفهام حول معايير اختيار الإدارة وآلية عملها وتوصيفها ومهامها،

مشيراً إلى أن تعيين أعضائها قد يكون بناء على توازنات سياسية ضمن الائتلاف، لافتاً إلى أن هذه الإدارة العليا بدأت بالتدخل في الجهاز الإداري للجنة وعملها.

من جهته، قال مدير المكتب الإعلامي في لجنة الحج، عبد الرحمن النحلاوي، إن الحج ملف ضخم يتمثل هذا العام بمتابعة شؤون 22500 حاج سوري متوزعين على عدة بلدان، وتضاف على عاتق هذا الكادر ضغوط غير مهامهم وانشغالهم بخدمة الحجاج، منها الضغوط الأمنية والإعلامية التي يمارسها النظام عليهم، إضافة إلى التعامل مع مكونات الائتلاف والتوازنات فيما بينها، إذ يضطر الكادر إلى تحمل تغيير آلية التعامل مع الائتلاف بعد كل تغيير لأعضاء اللجنة العليا التي يشكلها الائتلاف ويضع أسمائها حسب التوازنات

السياسية بين مكوناته، إلى جانب التعامل مع ضغوطات الفصائل الموجودة في الشمال السوري الحرر والتوازنات بينها، والتعامل مع المجلس الإسلامي السوري ومراعاة التوازنات بين مكوناته.

لجنة مراقبة بعد اتهامات بالفساد المالي عين الائتلاف لجنة مراقبة على لجنة الحج، تتألف من أربعة أشخاص، يرأسها صفوان الجندلي، إلى جانب ثلاثة أشخاص (إعلامي وإداري وشرعي) ويتم تعيينهم من قبل رئيس الائتلاف والهيئة التأسيسية.

وجاء تعيين لجنة المراقبة من أجل تدقيق الأمور المالية، بعد اتهام بعض أعضاء الائتلاف للقائمين على لجنة الحج بوجود فساد مالي، بحسب المصدر الذي تحدثت إليه

توازنات

الائتلاف

السياسية

تعيق عمل

اللجنة

في الجهة المقابلة، لم تكن إدارة الملف من قبل المعارضة السورية بالأمر السهل بسبب محاولة الائتلاف المعارض، الذي يتهم بإفشال ملفات لو أنجزت لأسهمت في تخفيف معاناة السوريين في دول اللجوء وأهمها ملف جوازات السفر، الهيمنة على اللجنة والتدخل في إدارتها وعملها.

وتحول الملف إلى يد المعارضة السورية في نهاية 2012 عندما بدأ الائتلاف بكتابة "مشروع الحج" في مصر وتقديمه من قبل رئيسه آنذاك، أحمد معاذ الخطيب، لتتم الموافقة عليه من قبل المملكة السعودية، في موسم 2013، ولتبدأ مراحل تشكيل "لجنة الحج العليا السورية" وهي مؤسسة خدمية غير ربحية ومستقلة إدارياً، بحسب ما ذكره الائتلاف على موقعه الرسمي. وعلى الرغم من استقلالية اللجنة

تصاعد عدد الحجاج السوريين منذ 2013

الأعوام	المقبولين	متوسط الأعمار
2013	3317 حاجًا	50 سنة
2014	11509 حاجًا	46 سنة
2015	11596 حاجًا	46 سنة
2016	12000 حاجًا	51 سنة
2017	15000 حاجًا	53 سنة
2018	19000 حاجًا	51.4 سنة



لمن استقطاع تخطي المخاطر

لم يقتصر موقف النظام السوري على التصريحات والبيانات في رده على خروج ملف الحج من يده طوال السنوات الماضية، بل اتخذ عدة إجراءات أمنية، خصّت السوريين في مناطق سيطرته، والراغبين بأداء الفريضة، عن طريق تسجيل أسمائهم في المكاتب التي تتبع للجنة الحج العليا التابعة للمعارضة السورية. وفي وقت كان فيه الحج بالنسبة للسوريين "لمن استقطاع إليه سبيلًا"، أصبح بعد عام 2013 لمن استقطاع تخطي عتبة فرع المخابرات السورية "رقم 230"، أو كما يطلق عليه السوريون "فرع فلسطين"، بمعنى أن الحج أصبح لمن يجزؤ أن يقول لعسكري في النظام السوري "أريد أن أذهب إلى مكة مع لجنة الحج العليا التابعة للائتلاف السوري، المعارض لكم".

في عام 2017 ذكرت عنب بلدي في تقرير لها، نقلًا عن أحد الحجاج، أن فرع فلسطين في دمشق استدعى الحجاج السوريين العائدين من السعودية، عقب دخولهم إلى الأراضي السورية من الحدود السورية- اللبنانية.

وقال الحاج (طلب عدم ذكر اسمه حينها) إن جميع الحجاج العائدين تم استدعاؤهم إلى الفرع، في أثناء عبورهم إلى سوريا عبر الحدود اللبنانية، دون

تحديد أسباب الاستدعاء، على أن تتم المراجعة بعد ثلاثة أيام من دخولهم، موضحًا نقلًا عن مصادر أمنية أن العملية عبارة عن "إجراءات أمنية روتينية، يتم مساءلة الحاج خلالها عن إجراءات وتفاصيل السفر". وانتشر تسريب قبل سفر الحجاج السوريين إلى المملكة السعودية، في العام المذكور، عن تعميم داخلي لجميع أفرع إدارة الهجرة والجوازات، ووقع عليه مديرها العام اللواء ناجي النمير. وأفاد التعميم: "وردت معلومات تفيد بقيام عدد من مكاتب الحج والعمرة في لبنان، بتأمين تأشيرات دخول لعدد من السوريين إلى السعودية عن طريق سفاراتها لتأدية الحج تحت إشراف الائتلاف السوري المعارض"، داعيًا إلى "عدم السماح للمواطنين السوريين الموهورة جوازاتهم بتأشيرات الدخول إلى السعودية بمغادرة القطر، إلا بعد تكليفهم بمراجعة شعبة الفرع 023 (فرع فلسطين)".

وبحسب رئيس "الائتلاف السوري"، فإن النظام السوري "يسعى بكل الوسائل إلى خلق الفوضى في كل الملفات، ولا شيء مستغرب في محاولاته الرامية إلى إرباك عمل اللجنة"، مشيرًا إلى أن المعارضة تدير الملف "بموقف قوي".

اللجنة صعوبات تتمثل في التعامل مع قوانين متعددة تختلف باختلاف الدول المضيفة لمكاتب اللجنة، إضافة إلى عدم وجود ناقل وطني (طيران) ما يضع على اللجنة عبء التعاقد مع شركات طيران، إذ يتم التعامل مع حوالي سبع شركات بمختلف الدول التي يسافر منها حجاج سوريا، ليتم التعاقد معهم ووضع جدول للطيران ومراقبة الرحلات. ومن صعوبات عمل اللجنة تدهور الليرة السورية، الأمر الذي سبب ارتفاعًا في التكلفة على الحاج السوري والتي وصلت إلى 2560 دولار العام الماضي، وعدم موافقة بعض الدول على فتح حسابات بنكية لإجراء التعاملات المالية، إضافة إلى قلة أو غياب الأدوية في البعثة الطبية، وعدم قدرة اللجنة على فتح مكاتب لخدمة الحاج السوري في كثير من الدول.

لمتابعتها وتطويرها وتميزها وخدماتها للحجاج السوريين، ما جعل اللجنة تتحول من آخر الدول إلى أفضل الدول الإسلامية في خدمة الحجاج. ضغوطات إدارية مضاعفة لا يخلو عمل لجنة الحج من صعوبات متعددة، من أبرزها صعوبة الحصول على التصاريح الرسمية من الدول التي تتعامل اللجنة معها، كون الدول لا تتعامل مع اللجنة كممثلة لسوريا وإنما منبثقة عن معارضة أوكل إليها تسهيل أمور الحجاج السوريين، إلى جانب تشتت الحجاج السوريين في عدة دول، ما يسبب ضغطًا إداريًا مضاعفًا، لضرورة متابعة شؤون الحجاج في عدة بلدان والتواصل مع أجهزة الدول التي تضم مكاتبها والتنسيق مع خارجياتها. واعتبر بيرقدار أن ذلك يرتب على

بيع التأشيرات كما كانت سابقًا ومنعها بشكل كامل، إلى جانب تحسينات الخدمة والسكن في مكة والمدينة، واستحداث آلية لتقييم المجموعات، وربطها بعدد الحجاج الممنوح للمجموعات في العام التالي، ما يحفز المجموعات على تطوير خدماتها المقدمة لحجاج سوريا. كما أدخلت اللجنة عنصر الشباب في المجموعات، بحيث تتميز الخدمة والمعرفة والعلم في الشباب، وعلى مدى ست سنوات ارتفع عدد العاملين في ملف الحج من 35 عاملًا للعام الأول إلى أكثر من 900 إداري أغلبهم من الشباب، ومتوسط أعمارهم 34 سنة. وأشار بيرقدار إلى أنه بعدما كانت المؤسسات التابعة لوزارة الحج السعودية تسجل ملاحظات على الحج السوري سابقًا، بدأت منذ 2016 بتكريم لجنة الحج السوري

الحج من تسجيل الملاحظات إلى التكريم تحاول لجنة الحج إحداث نقلة نوعية في ملف الحج السوري وتحسين صورته أمام الدول الإسلامية والسعودية، وذلك عبر كادر شبابي تم اختياره بناءً على مؤهلات ودون محسوبيات، إلى جانب توجيه البوصلة نحو هدف واحد وهو خدمة الحجاج والارتقاء في الملف وبناء مؤسسة بمعايير مهنية حديثة، بحسب ما أكدته مدير لجنة الحج سامر بيرقدار. وقال بيرقدار، في حديث إلى عنب بلدي، إن لجنة الحج تميزت بوجود كوادرات ذات خبرة، إلى جانب طاقة الشباب الذين حطموا قيود الفساد والمحسوبية وتمكنوا من إنشاء مؤسسة تكون مثالًا يقتدى به، إذ عملت اللجنة منذ تسلمها الملف في 2013 على الارتقاء بخدمة حجاج سوريا عبر خطوات أولها محاربة

عنب بلدي، لكن تدقيق الحسابات المالية أظهر عدم وجود أي تلاعب. في حين اعتبر رئيس لجنة المراقبة صفوان الجندلي، أن تعيين اللجنة من أجل مراقبة أعمال لجنة الحج والوصول معها إلى خدمة أفضل وأمثل للحجاج السوريين. وقال الجندلي لعنب بلدي إن مهام اللجنة هي مراقبة العقود مع شركات الطيران وكيفية اختيار الحجاج ومتابعة الأمور المالية والخطوات التي تقوم بها لجنة الحج، مضيفًا أن لجنة المراقبة ليست لها سلطة على لجنة الحج ولا تتدخل في عملها، وإنما تسعى بالتعاون معها إلى تحسين عملها عبر تقديم اقتراحات تتعلق بالأمور المالية أو العقود، ويتم مناقشتها في الاجتماع الدوري كل شهر، إلى جانب مساعدتها في حل المشاكل والشكاوى التي تأتي إلى لجنة المراقبة من رؤساء الأفواج.

آلية عمل لجنة الحج

يتوزعون إلى أعضاء اللجنة ورؤساء المكاتب والأقسام، إلى جانب موظفين يصل عددهم إلى 150 موظفًا في مرحلة الذروة يقومون على خدمة الحجاج السوريين.

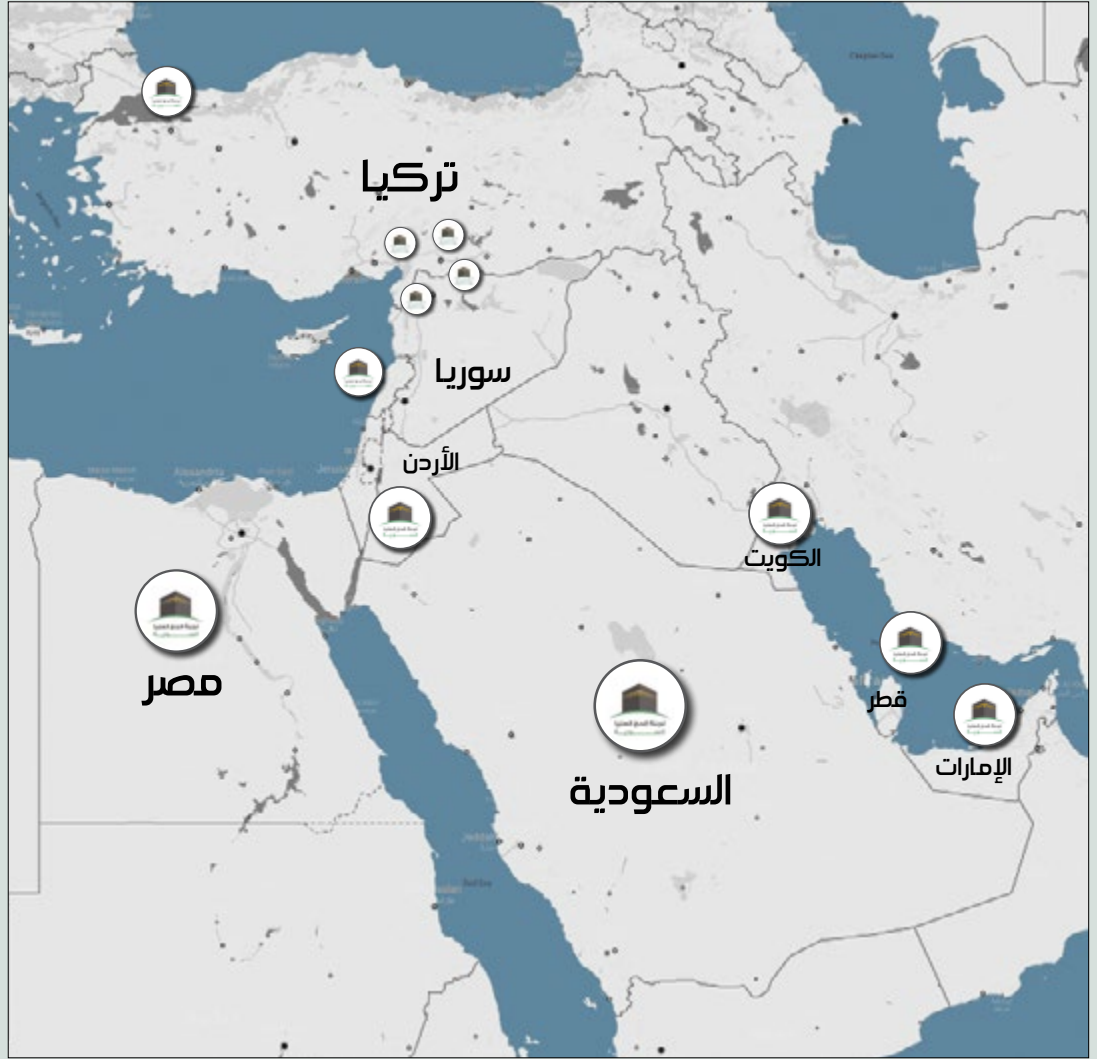
وتتكون الأقسام الرئيسية للجنة الحج من "قسم المعلوماتية وقسم الإرشاد الديني وقسم السكرتاريا وقسم الموارد البشرية والقسم المالي والقسم الإعلامي، ويرأس هذه الأقسام مختصّون من حملة الشهادات الجامعية ويملكون الخبرة والكفاءة". وتقوم اللجنة بتشكيل العديد من اللجان الفرعية يكون أعضاؤها من موظفي اللجنة ومن خارجها، كلجنة التقييم ولجنة الشكاوى والصلح ولجنة الامتحانات العامة، والعديد من اللجان الأخرى التي تشرف على عدد من الملفات المهمة، أبرزها ملف تقييم المجموعات وملف الشكاوى والصلح المعني بالنظر في شكاوى الحجاج ورد الحقوق لأصحابها.

وتكون مهام هذه الأقسام واللجان قبل السفر إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة تنفيذ الخطط والاستراتيجيات المرسومة من لجنة الحج العليا.

تحدث مدير الأقسام في لجنة الحج، نور الأعرج، عن آلية وكيفية إدارة العمل، قائلاً إن اللجنة تأسست عام 2013 وهي الجهة الوحيدة المخولة بالإشراف على ملف الحج السوري وفق عقود رسمية توقع كل عام مع وزارة الحج والعمرة في المملكة العربية السعودية.

وتنتشر مكاتب اللجنة في الداخل السوري ضمن معبري باب الهوى وباب السلامة، أما في تركيا فتوجد ثلاثة مكاتب، في غازي عنتاب والريحانية واسطنبول، إلى جانب مكاتب بيروت وعمّان والقاهرة ومكة المكرمة، ومكاتب مؤقتة في دول الخليج، الإمارات والكويت وقطر. وتقوم اللجنة في الدول التي تقيم بها بتنسيق عملها مع حكومات تلك الدول، والتي تقوم بدورها بتوجيه الجهات المعنية لتسهيل سفر الحجاج وعودتهم إلى بلدان إقامتهم.

وتُعين اللجنة العليا رؤساء هذه المكاتب من أهل الخبرة، يشرفون عليها وينابعون تقديم خدمات التسجيل والتسيّد والفيز والطيران للحجاج. ويبلغ عدد موظفي اللجنة 66 موظفًا



توزع مكاتب اللجنة العليا السورية للحج في سوريا والدول المجاورة (عنب بلدي)

مكاتب سياحية متضررة



مخيمات الحجاج - 2018 (عنب بلدي)

(مصدق له عقد عمرة)، بموجب القرار، الإعلان عن رحلات عمرة لدى مكاتب أخرى (مرخصة أصولاً) بعد أن يتقدم بطلب إلى الوزارة (مديريات السياحة المختصة) يتضمن الرغبة بالإعلان وصيغة الإعلان (مدة الرحلة، درجة الفنادق، البعد والقرب عن الحرم، عدد الأفراد في الغرفة- نوعية وسائل النقل). وفي تصريحات سابقة لوزير السياحة السابق، بشر يازجي، في آذار 2017، قال إن معظم المكاتب التي تعمل في مجال الحج والعمرة أغلقت نتيجة الحظر على السوريين من أداء هاتين الشعيرتين عبر القنوات الرسمية، الأمر الذي دفع بمكاتب عربية إلى "استغلال حاجة المؤمنين السوريين لأداء الواجبات الدينية، لتأخذ منهم أرقاماً مضاعفة من خلال عمليات نصب واحتيال"، بحسب تعبيره.

السياحية بشكل كبير، كونها غير قادرة على التعاقد مع لجنة الحج، وبالتالي تسعى إلى إفشال العمل الذي تسير فيه، كخطوة لعرقلة وإعادته ليد النظام السوري، وبالتالي عودة تجارة المكاتب السياحية والعقود السنوية التي كانت تبرمها. وبموجب قرار وزارة السياحة رقم "1111"، في أيار 2009، سمح النظام السوري لمكاتب الحج والعمرة بالحصول على العقود، لكن بشروط بينها أن يكون العقد لعام هجري واحد، وفيما بعد يتم الإعلان عن برامج الحج والعمرة في الصحف والمجلات وأي وسيلة من وسائل الإعلان من قبل المكتب السياحي المرخص له بعقد العمرة والحج.

ويستطيع صاحب المكتب المرخص له العمل في مجال الحج والعمرة

في الوقت الذي يهاجم فيه النظام السوري الرياض ولجنة الحج العليا التابعة للمعارضة السورية ويتهمها بتسييس الملف و"حرمان السوريين من الفريضة"، وما يرافق الأمر من الإجراءات الأمنية المذكورة سابقاً، يبرز ما تعمل عليه المكاتب السياحية العاملة في مناطق سيطرته، من حملات تشويش، بعد تضررها بشكل كبير بسبب خروج الملف من دمشق إلى يد "الاقتلاف السوري".

ويتعلق الضرر الذي لحق بالمكاتب السياحية بخسارة العقود التي كانت تبرمها مع وزارة السياحة في حكومة النظام السوري، سابقاً، لبيع البرامج السياحية وبرامج الحج والعمرة بعد الإعلان عنها للمكاتب المرخصة أصولاً.

وبحسب مدير المكتب الإعلامي في "لجنة الحج العليا"، عبد الرحمن النحلاوي، تضررت مصالح المكاتب

مدرسويات في المنحة الملكية؟

وكان على الائتلاف واللجنة وضع الشروط واستلام جوازات السفر من أجل وضع التأشيرات عليها خلال مدة 48 ساعة فقط. وأكد بيرقدار أن الائتلاف أرسل إلى الكوادر والمؤسسات، وتم وضع معايير عامة لانتقاء الأسماء مثل أهالي الشهداء والجرحى وأهالي المعتقلين إضافة إلى وجهاء من المجتمع، مشيراً إلى أن عدد الأشخاص من المنحة بلغ 200 (بيروت 34، الأردن 26، مصر 20، تركيا 40، الشمال السوري 80)، مشيراً إلى أنه بحسب الطلب المرسل من المقام السامي في السعودية يجب أن تضم المنحة كل شرائح الشعب السوري.

السوري، بحسب ما قال مصدر مطلع على اختيار أسماء اللجنة. وأعلنت السعودية عن تقديم منحة "ملكية" للحجاج السوريين تغطي تكاليف 200 شخص لأداء مناسك الحج، وتشمل المنحة شرائح من المجتمع السوري، بينهم علماء دين وناشطون وصحفيون وعاملون في الدفاع المدني ومنظمات حقوق الإنسان وذوو الشهداء والمعتقلين، بعيداً عن توجهاتهم وانتماءاتهم السياسية، وفق الأمين العام للائتلاف حينها، نذير الحكيم. من جهته قال بيرقدار إن المنحة هي الأولى التي تمنح للحجاج السوريين، وتم تبليغ اللجنة بتاريخ 1 من ذي الحجة ليلاً (كان الحجاج قد وصلوا إلى السعودية)،

والمناطقية والسياسية. أصبح الحج المكان الوحيد للقاء مكونات المجتمع السوري، إذ يلتقي الأبناء مع آبائهم وأمهاتهم في مكة بعد خروج كل طرف من بلد مختلف.

لكن رغم الآلية المتبعة في اختيار الحجاج لا يخلو الأمر أحياناً من محسوبيات ومحاولة فرض أعضاء الائتلاف لأسماء أشخاص للذهاب إلى الحج، وخاصة في المنحة الملكية التي قدمتها المملكة السعودية إلى اللجنة العام الماضي، إذ خرجت شخصيات عسكرية من مناطق ريف حلب الشمالي إلى جانب شخصيات سياسية من داخل الائتلاف وشخصيات من داخل دمشق محسوبة على النظام

من العدد الممنوح لحجاج سوريا، فيتم سحب قرعة بين الأعمار المتبقية، بما يفتح مجالاً لحج الفئات العمرية الشابة، ليبدأ عقب ذلك تسديد المبالغ المالية لصندوق لجنة الحج، التي تسلمها بدورها للمجموعات على دفعات وتشرف على حسن التنفيذ.

وأكد مدير المكتب الإعلامي، عبد الرحمن النحلاوي، أنه رغم تبعية اللجنة للائتلاف، إلا أن الكادر لا ينتمي سياسياً لأي كتلة من الكتل المشكلة للائتلاف، وحافظ على مهنية العمل دون الخوض بالمحسوبيات أو التحيزات الضيقة، واستطاع منذ بداية عمل اللجنة تقديم خطاب يستوعب عموم الشعب السوري باختلافاته المذهبية

وعلى الرغم من انبثاق اللجنة عن مؤسسة معارضة للنظام، استطاع القائمون عليها تحييد السياسة والتعامل مع كل شرائح المجتمع بغض النظر عن الانتماءات السياسية للمواطنين، بحسب مدير لجنة الحج، سامر بيرقدار.

وأكد بيرقدار أن اللجنة تتعامل مع الجميع، دون تفریق بين انتماء المواطنين السياسي أو العرقي أو المناطقي، إذ يكون التسجيل للحج لكل السوريين، ويبدأ التسجيل الأولي ثم يتم اختيار العدد المخصص لكل بلد حسب نسبة المسجلين بالتناسب مع العدد المسموح به، ويتم أخذ المواليد الأكبر بنسبة 65% من الحج السوري، ما يعطي الأولوية للأعمار الكبيرة، أما 35%

خبير يتوقع إفلاس عدد كبير من المزارعين أزمة المحروقات تهدد موسم سوريا الزراعي

يواجه القطاع الزراعي في سوريا تهديدًا بخسارة الموسم نتيجة غياب المشتقات النفطية والتي تعد مصدرًا رئيسيًا في الإنتاج الزراعي، في ظل عجز حكومي وتبرير أزمة المحروقات بحصار اقتصادي تعيشه سوريا.

أراضي زراعية في بلدة طفس بريف درعا. 13 نيسان 2019 (عنب بلدي)



عنب بلدي - أحمد جمال

يعتمد القطاع الزراعي بشكل أساسي على المحروقات، إذ يحتاج المزارع لمادة المازوت لتشغيل آلات الزراعة ومضخات الآبار والجرارات، إلى جانب سيارات النقل وآليات الحصاد وغيرها، إلا أن تلك المادة لم تعد متوافرة وسط اختناقات وطوابير طويلة للحصول عليها .

ويعزو النظام السوري عبر وسائل إعلامه الرسمية هذه الأزمة إلى الحصار الاقتصادي، المتمثل بالعقوبات الأمريكية والأوروبية، بمساندة دول عربية على رأسها مصر، التي يتهمها بمنع عبور الناقلات الإيرانية إلى سوريا، وسط نفى الأخيرة لتلك الاتهامات.

وانخفض إنتاج النفط في سوريا إلى نحو 14 ألف برميل يوميًا خلال السنوات، بموجب تقديرات عام 2014، ثم عاد إلى 16 ألف برميل عام 2017، بعد أن كان الإنتاج اليومي قبل عام 2011، يقدر بـ 385 ألف برميل بشكل يومي، يتم استهلاك نحو نصفها داخليًا ويتم تصدير النصف الآخر، بحسب الإحصائيات الحكومية الرسمية.

وتعزى أسباب انخفاض الإنتاج السوري إلى خسارة النظام لأهم حقول النفط والغاز في مناطق شرق شمالي سوريا، بعد سيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) عليها بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية. وكانت وزارة الخزانة الأمريكية هددت، في تشرين الثاني الماضي، بفرض عقوبات على الدول أو الشركات التي تدعم النظام السوري، بالتزامن مع عقوبات اقتصادية مشددة على إيران الحليف الأساسي للنظام، الأمر الذي زاد الأزمة بشكل غير مسبوق.

إفلاس متوقع لمزارعين من الطبقة الفقيرة

ترتبط الزراعة بالمحروقات بشكل وطيد لاعتماد آلياتها من المولدات والمضخات على المازوت من أجل ري الأراضي الزراعية، ويسهم غياب مادة المازوت أو غلاء أسعارها برفع تكاليف المواسم الزراعية بحسب معاون وزير الاقتصاد في الحكومة السورية المؤقتة، عبد الحكيم المصري.

ويقول المصري، في حديث إلى عنب بلدي، إن عملية ري المواسم الزراعية بجميع أشكالها تتطلب جر المياه أو سحبها عبر مضخات وآليات، وتختلف نسبة الري من محصول إلى آخر بدءًا من الخضراوات التي تحتاج لسقاية شبه يومية وانتهاءً بالأشجار المثمرة والتي يحتاج بعضها كالرمان للسقاية

”
البدل بعد غياب
الكهرباء أيضًا هو
الطاقة الشمسية،
وهي ذات تكلفة
عالية بالنسبة لمقدرات
الفلاح

كل 12 يومًا تقريبًا. ويضيف، "لن يكون الفلاح قادرًا على دفع ثمن المازوت، وبالتالي سيموت الزرع أو يباع بأقل الأسعار، وهذا سيؤدي إلى تلف المحاصيل لا سيما الخضراوات، والنتائج المتوقعة إفلاس عدد كبير من الفلاحين وارتفاع الأسعار وانخفاض الإنتاج مع ندرة متوقعة لأغلب أنواع الخضار والفواكه في الأسواق السورية"، بحسب تعبيره.

بحسب موقع الليرة اليوم المتخصص بحركة العملات في سوريا). محمد الزعبي، أحد مزارعي درعا، يقول لعنب بلدي إنه يحتاج يوميًا إلى 150 ليتر مازوت لتخديم مواسم البطيخ والخيار والبندورة، وهي محاصيل تحتاج إلى سقاية متواصلة، إلى جانب حاجته إلى تكاليف أخرى من المبيدات الزراعية والحراثة وأجور النقل. وتقدر حاجة الأراضي الزراعية في درعا إلى تشغيل المضخات والآبار بنحو عشر ساعات يوميًا، وكل ساعة تحتاج إلى ستة ليترات من المازوت، أي بمعدل 60 ليترًا يوميًا، كما أن بعض المحاصيل تحتاج إلى 100 ليتر يوميًا.

بدائل غير ناجعة
لجأ بعض المزارعين إلى حلول جزئية تغنيهم عن المحروقات بتركيب شبكات الطاقة الشمسية التي تحل محل المازوت والكهرباء في آن واحد، من أجل تشغيل بعض المضخات والغطاسات المائية لري الأراضي. يرى معاون الوزير، عبد الحكيم المصري، أن البديل بعد غياب الكهرباء أيضًا هو الطاقة الشمسية، ويقول، "هي ذات تكلفة عالية بالنسبة لمقدرات الفلاح، والتي قد تصل إلى 15 أو 20 ألف دولار، بحسب مساحة الأرض وهذا ليس بمقدور الجميع".

ويضيف، "بعض الفلاحين في درعا لجؤوا إلى الطاقة الشمسية وبنسب قليلة، لكن تلك المشاريع لم تفلح بالشكل المطلوب للإنتاج المعهود لدى المزارعين في درعا وغيرها من المناطق".

لكن الطاقة الشمسية تعتبر غير ناجعة كبديل عن المحروقات لعدم استطاعتها العالية وقصر عمرها، إلى جانب تكلفتها المالية التي تبدأ بمليون ونصف المليون ليرة، وتندرج بحسب

حاجة الأرض للمضخات المائية، ما يشكل عبئًا ماديًا غير متكافئ مع المردود المالي للمواسم. عبد الجبار، مزارع أربعيني من درعا، ركّب ألواح طاقة شمسية لتشغيل مضخة بئر مائي في أرضه لري المحاصيل الصيفية، ويقول لعنب بلدي إنه استغنى بذلك عن المازوت ووفر تكلفة تشغيل عشر ساعات يوميًا، إضافة لتوفيره تكلفة إصلاح المحرك وما يحتاج من الزيوت.

ويرى زميله أحمد (33 عامًا)، أن الطاقة الشمسية حل لمشكلته رغم كلفتها الباهظة، مع ازدياد الطلب على المازوت في فصل الصيف رغم ارتفاع أسعاره بشكل لا يطاق، ويقول لعنب بلدي إن هناك تخوفًا من فقدان المادة بشكل نهائي أو ارتفاع الأسعار إلى أضعاف.

غير أن المشكلة تكمن أيضًا في أن تلك الشبكات الشمسية لا تعمل إلا خلال ساعات النهار، وهناك محاصيل تحتاج إلى سقاية خلال ساعات الليل، إلى جانب الحاجة لري مكثف لبعض المزروعات كالعنب والخضراوات وغيرها، بحسب أحمد.

ويتوقع الكثير من المزارعين، بحسب ما رصدت عنب بلدي في محافظات ريف دمشق ودرعا وحمص، خسارات واسعة هذا الموسم، خاصة وأن الأفق القريب لا يبشر بانفراج أو حلول تنقذ موسمهم.

وتعيش الأسواق السورية غلاءً متزايدًا في أسعار الخضراوات الأساسية، مع محاولات حكومية للسيطرة عليها عبر مراقبة وتحديد لوائح الأسعار، إلى جانب اتفاقيات استيراد لبعض المواد كالبطاطا التي بدأت منذ أشهر باستيرادها من مصر، ووقعت اتفاقية خلال الأسبوع الماضي باستيرادها من لبنان لمدة ثلاثة أشهر من كل عام.

ليرة تركية ▲ مبيع 94 شراء 93	يورو ▲ مبيع 617 شراء 612	دولار أمريكي ▼ مبيع 545 شراء 542
الغاز = 2500 (للمجرة) السكر (ك) = 250 الرز (ك) = 400	المازوت = 180 البترين = 225	الذهب 21 ▲ 19300 الذهب 18 ▼ 16543

الممثل السوري تيم حسن في مشهد من مسلسل "الهيئة" المشترك بين الدراما اللبنانية والسورية (برومو المسلسل)

الدراما اللبنانية تصعد على أكتاف السورية

لا يُخترَل تاريخ الدراما اللبنانية في السنوات الماضية فقط، فالفترة التي سبقت الحرب الأهلية اللبنانية، وتحديدًا في الستينيات من القرن الماضي، شهدت نشاطًا فنيًا وثقافيًا واسعًا، وكان للمسلسلات الدرامية نصيبها من هذا النشاط بطبيعة الحال، قبل أن تغطي أصوات المدافع على أي صوت آخر.

عنب بلدي - يامن مغربي

خارطة الدراما العربية، لعدة أسباب أهمها: انتقال تصوير العديد من الأعمال السورية إلى لبنان، بالإضافة إلى انتقال عناصر الدراما السورية إلى هناك، وهو ما استفاد منه لبنان، بسبب استقبال بيروت للأعمال السورية والتعامل بانفتاح تجاه الأمر، على عكس الأردن أو تركيا على سبيل المثال.

ويضيف قطيفان أن الدراما اللبنانية لم تصعد حرفيًا على حساب الدراما السورية، بقدر ما استفادت من الشبه بينهما، خاصة أنها، أي الدراما اللبنانية، مؤهلة أكثر كبديل للدراما السورية، إضافة للحالة الرقابية الأوسع نسبيًا، وهذا ما أسهم بالانتشار الأخير للدراما المشتركة، فـلبنان أخذ من سوريا كتابًا ومخرجين وممثلين أيضًا، إضافة لتوافر تقنيات حديثة مؤخرًا نتيجة هذه التشاركية.

أزمات متلاحقة في سوريا

انخفاض كم الإنتاج الفني السوري ورداءته وظروف الحرب في سوريا أدى إلى انخفاض سعر الساعة التلفزيونية،

التي كانت سابقًا بحدود 30 ألف دولار للساعة الواحدة، ليصل سعرها إلى حدود 500 دولار أمريكي فقط. الشركات السورية مجبرة على القبول بأي سعر نتيجة غياب العرض عليها سوى من القنوات اللبنانية والعراقية بمعظمها، تزامنًا مع ارتفاع سعر الدولار الأمريكي، ما يعني انخفاض أجور الفنانين السوريين، وهذا ما جعل الشركات المنتجة تستغل هذه النقطة أيضًا، عدا عن الانتشار الذي سيحصل عليه الممثل السوري عند مشاركته في أعمال غير سورية بالكامل.

رب ضارة نافعة

وكان لمقاطعة القنوات الخليجية للدراما السورية ومنع الأعمال السورية من العرض على القنوات الخليجية بالغ الأثر في تحول الفنانين السوريين إلى مناطق أخرى للعمل، فاتجه بعض الفنانين إلى الدراما المصرية والآخر إلى الدراما اللبنانية تحت اسم الدراما المشتركة، التي تجمع فنانين من كلا البلدين، سواء كان بهوية سورية أم غيرها.

لم تكن مقاطعة الخليج العربي وحدها السبب لهذه الهجرة، فانفتاح شركات الإنتاج اللبنانية ومحاولاتها الاستفادة من ضعف الدراما السورية باستمالة واحتكار النجوم السوريين أصحاب الشعبية الواسعة في العالم العربي (تيم حسن مثلاً) كانت العامل الأبرز، فاستفادت شركتا "صباح" و"ايغل فيلم" من هذه الحالة، خاصة مع وجود تنافسية عالية بين الشركتين وصلت إلى مصر أيضًا من جهة وإلى محطات التلفزة اللبنانية، فجمال سنان، صاحب شركة "ايغل فيلمز" مرتبط بمحطة "LBC" اللبنانية المنافسة الأبرز حاليًا لقناة "MTV"، المرتبطة بأعمال صادق الصباح.

هذا التنافس الكبير بين المحطتين يعطي فرصة لكلتا الشركتين لتصريف الأعمال التلفزيونية المنتجة، وهذا ما يؤكد جمال سنان في حديث مع صحيفة "العربي الجديد"، في 17 من أيار 2018، إذ يقول، "أتمنى استمرار الشراكة مع الشيخ بيار الزاهر ومحطة LBC لعشر سنوات مقبلة"، الصباح بدوره استفاد من العامل

السوري ونجح في استثماره، فعرضت مسلسلاته على قنوات إسبانية، وعرضت شبكة "Netflix" مسلسل "الهيئة".

ورغم كل المحاولات لصعود الدراما اللبنانية عن طريق السوريين وتعبيد الطريق أمام أعمال لبنانية خالصة، يتحدث النقاد اللبنانيون عن ضعف المستوى الفني لهذه الأعمال المحصورة بغالبيتها بدراما تننأسى الطبقة الوسطى وتتحاشى الحديث عن المشاكل الحقيقية التي يعاني منها لبنان، وتحديدًا تلك المرتبطة بالفساد والطائفية والوضع الاقتصادي الصعب، وحصرها بدراما القصور الفخمة والخانات الزوجية، وهو ما يرجعه النقاد إلى ضعف السيناريوهات المكتوبة بالأساس.

للإعلان دوره في الانتشار

فيما يتعلق بدور المعلنين الذين تستند إليهم الدراما اللبنانية بشكل واضح، يشير بسام قطيفان إلى أن المعلنين هم شريك بشكل غير مباشر بنجاح الأعمال الدرامية، إضافة إلى

وحتى الدبكات الشعبية تحمل في إيماءاتها "معاني خاصة"، تنعكس في الحياة العملية للشعب كالحصار والكرمة والأعراس والأفراح الأخرى، كما قال الكاتب سعيد لحدو.

أعياد مميزة

توجد الكثير من الأعياد الدينية التي تجمع الطوائف السريانية والآشورية اليوم، حسبما قال لحدو، ومنها: عيد البشارة (حلول المسيح في بطن العذراء)، وعيد الميلاد، ورأس السنة الميلادية. وكذلك عيد الشعانين (ذكرى دخول المسيح إلى القدس)، وعيد الفصح (يوم قيامة المسيح)، وصوم نينوى (العائد إلى صوم قوم النبي يونس طلبًا لرحمة الله). وهناك أعياد أخرى تشتهر بها كل طائفة بمعزل عن الطوائف الأخرى. ومن الأعياد المميزة "حانو قريثو"، وهو عيد تراثي قديم يشبه طقوس الاستسقاء، ولكنه "فقد معناه

بدفن الدمية.

وتعود هذه العادة إلى أسطورة الملك الذي نال النصر على أعدائه بعد أن نذر بتقديم أول من سيصادفه عند عودته قربانًا للآلهة، وشاءت الأقدار أن تلاقيه ابنته الفارسة الشجاعة "حانا"، التي قبلت مصيرها على أن يمهلها أربعين يومًا للاحتفال بالنصر مع رفيقاتها.

وفي اليوم الحادي عشر من أيام الـ "أكيتو"، الذي يعود إلى أسطورة الخلق والخصب، يأتي تقليد "السولافا" للزواج، حيث تمر العرائس من بيت لآخر فيجمعن الهدايا ويوزعنها فيما بينهم. كما تخرج النساء أول أيام العيد لجمع بعض الندى المتشكل على أوراق الأعشاب لاستخدامه بتختير الحليب بعد شتاء قاس لا وجود فيه للبن. وهذه الحالة لها ارتباط بأسطورة "عشتار" آلهة الخصب وتجدد الحياة بعودة حبيبها "تموز" من عالم الأموات.

وقال الشاعر والكاتب المتخصص في التاريخ، سعيد لحدو، لعنب بلدي، إن الديانة المسيحية وضعت تلك العادات في خانة "المعتقدات الوثنية"، إلا أنها تحولت إلى "تعابير وطقوس كنسية أسبغ عليها طابع القدسية"، مثل القرابين والتراويل الكنسية، التي تحاكي تقاليد تقديم طلباتهم للآلهة القديمة عبر الموسيقى والغناء، وكذلك "عيد العذراء لبركة السنابل" الذي يعود لآلهة الخصب "عشتار".

وقدمت "شبيبة المنظمة الأثرية الديمقراطية"، النشطة في سوريا، لعنب بلدي مثالًا عن عادة تمارسها فتيات القرى السريانية، والتي تدعى "حانو حانو قريثو" إذ يقمن في كل عام، في الأحد الذي يسبق الصوم الأربعيني الكبير، بصنع دمية يطفن بها على البيوت لجمع البرغل والبيض والسمن واللحم وهن يغنين. وبعد الجولة يطبخن الطعام ويأكلن منه تبركًا ثم يقمن

عنب بلدي - دباء شحادة

مر في الأول من نيسان، عيد "أكيتو بريخو"، رأس السنة السورية الـ6769، من التقويم الذي يحتفل فيه السريان الآشوريون مدة 12 يومًا، ورغم تفرد تلك الطقوس وقيمتها التاريخية الغنية بالنسبة لسوريا، لا يعلم جُل السوريين عنها إلا القليل.

تاريخ أسطوري

تعود جذور الآشوريين إلى الإمبراطورية الآشورية التي حكمت بلاد ما بين النهرين قبل ظهور المسيحية بنحو 2500 عام، حملت حضارتهم عادات وتقاليد ارتبطت بتفسيرهم للألوهية وعظمة الطبيعة، وفي حين قضى اعتناقهم للمسيحية، منذ القرن الأول الميلادي، على الكثير منها، إلا أن آثارهم الفريدة قاومت الزمن وقدمت روايتها عن الماضي.

السريان الآشوريون في سوريا.. عادات عابقة بأذكريات

الأرشد يقود شخصيًّا حملة لنهب أراضي السوريين



منصور الصمري

وإعادة الإعمار المفترضة، التي قد تشارك فيها الصين وإيران وروسيا، ودول أو مستثمرون عرب وخليجيون. يمكن دراسة هذه القضية بالتفصيل من قبل محامين مختصين ومحاولة رفع دعاوى ضد أي دولة أو شركة أو مستثمر يشارك في البناء أو الاستثمار في هذه الأراضي أو الممتلكات التي تمت مصادرتها تعسفياً بما ينتهك المادة 17 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان التي تنصّ على أنه "لا يجوز تجريد أحد من ملكه تعسفًا". كما تنتهك هذه الممارسات التزامات الدولة السورية بـ "العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية"، ومبادئ الأمم المتحدة التوجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان، التي تدين كل من يساعد بشكل مباشر أو غير مباشر أو يُسهّل أو يجني أرباحاً من البناء أو الاستثمار على أرض مسلوقة، أو مصادرة تعسفياً. قال سابقاً وزير الاتصالات والتقانة، علي الظفير، إن قرارات الحجزات الاحتياطية ستصبح إلكترونية بتاريخ 2 من كانون الثاني 2019، وأضاف الظفير أن الحجزات الاحتياطية الإلكترونية تقيد بدقة وسرعة الوصول للبيانات، بحسب موقع "الاقتصادي".

تنظيم عملية إصدار قرارات الحجزات الاحتياطية، وإعداد منظومة إلكترونية متكاملة، يشير إلى الكم الهائل من هذه القرارات بما استدعى الحاجة لتنظيمها. يؤكد هذا أيضاً نية النظام وحكومته الاستمرار في مصادرة الممتلكات وانتهاك حقوق الملكية التي تكفلها جميع الشرائع. يستخدم النظام هذه القرارات للضغط على المعارضين والصحفيين والسياسيين والفنانين وغيرهم، وللانتقام منهم، وحرمانهم من ممتلكاتهم، بسبب تعبيرهم عن آرائهم أو مشاركتهم الفعالة في المعارضة السياسية أو الدفاع عن أنفسهم وعائلاتهم ضد القتل والاعتقال القسري. لم يحترم نظام الأسد أي قانون إنساني ولا حقوق مواطنيه، وتندرج هذه المصادرات بما يتسق مع منهجيته الوحشية المستمرة في تهجير الناس وهدم بيوتهم، والقانون رقم 10 الذي يسمح بإنشاء مناطق تنظيمية في جميع أنحاء سوريا، وقرارات الحجز والمصادرة للانتقام من السوريين وسرقة ممتلكاتهم. قيادة الأسد شخصياً لهذه الحملة من خلال إصداره المراسيم وإشرافه على مكتب الأمن الوطني، تشير إلى أهمية مصادرة الأراضي وتثبيت ملكيتها "قانوناً" للدولة تمهيداً لإجراءات الاستثمار أو إعادة الإعمار. اعتاد نظام الأسد على إصدار مراسيم أو قوانين مفصلة على قياس مخططات رامي مخلوف الاستثمارية، واليوم يصدر الأسد هذه المراسيم والقوانين على ما يبدو يطلب من الدول الراعية له والمستثمرين المحتملين.

أظهرت وثائق صادرة عن وزارة المالية السورية، في 11 من تشرين الثاني 2018، قرار حجز احتياطي للأموال المنقولة وغير المنقولة لـ 86 سورياً وزوجاتهم وأبنائهم وبناتهم، من دوما. أوضحت وزارة المالية أن القرار صدر بموجب المرسوم التشريعي 63 الذي أصدره الأسد عام 2012، والمرسوم 203 الذي أصدره الأسد عام 2016، والقانون رقم 1 الذي جاء هذا القرار أيضاً حسب الوثيقة بناء على كتاب صادر عن "مكتب الأمن الوطني" الذي يشرف على جميع الأجهزة الأمنية، ويشرف عليه الأسد. يعني الحجز الاحتياطي قانوناً، منع التصرف بالممتلكات والأموال إلى أن تصدر المحكمة حكماً نهائياً في القضية المتعلقة، لكن هذه الوثائق تنصّ على: "ثبوت تورطهم في الأعمال الإرهابية التي يشهدها القطر"، وهو ما يعتبر حكماً يحيل قرار الحجز الاحتياطي إلى مصادرة الأملاك ونقلها إلى ملكية "الجمهورية العربية السورية". يبدو أن حكم "ثبوت التورط في الأعمال الإرهابية" صدر عن محكمة الإرهاب المختصة بقضايا يعتبرها النظام "إرهاباً".

يسرد القرار أيضاً أسماء 51 من الزوجات والبنات والأبناء، بما يعني مصادرة الممتلكات المسجلة بأسمائهم أيضاً.

من بين الأسماء إعلاميون وكوادر طبية وموظفون مدنيون في جهات معارضة وقيادات عسكرية معارضة وآخرون، أي أن الأسد مستمر في معاقبة معارضيه وكل من نشر معلومة أو ساعد جريحاً أو محتاجاً غير موال له. ينتهك هذا القرار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ويعتبر مشاركة في عملية المصادرة التعسفية للممتلكات والتغيير الديموغرافي. أخبرني عبد الستار شرف، أحد المهجرين من عربين، والذي زودني بوثائق قرار الحجز، أن هناك أيضاً قرارات وقوائم أخرى خاصة بأهالي بلدته وبلدات أخرى في الغوطة.

ذكرت وسائل إعلام أن هناك 70 ألف حالة مصادرة ملكية في عامي 2016 و2017. كما أصدر النظام السوري سابقاً قرارات بمصادرة أملاك وأموال معارضين وفنانين وسياسيين ومنشقين وإعلاميين وغيرهم. تأتي هذه المصادرات التعسفية في إطار حملة ممنهجة واسعة النطاق للاستيلاء على الممتلكات والأموال ومن بينها الأراضي، تحت مظلة التغيير الديموغرافي



هناك إلى ما يقارب 900 فيلم سنوياً"، يوضح المخرج السوري.

ما العوامل التي قد تعيد الدراما السورية

عملية الإنتاج لم تكن تسير بشكل "صحي" في سوريا، لأن الإنتاج يحتاج لرأس المال أولاً، والإمكانيات التقنية ثانياً، ولن يتشجع المنتج على ضخ الملايين إذا لم تكن لديه ثقة بأن المال المدفوع، سيعود بالأرباح عليه. وفي كل الإنتاجات السورية، لم يكن الإنتاج صحيحاً، خاصة فيما يتعلق بأجور الفنيين خلف الكاميرا، والتي لا تضاهي ما يحصل عليه الممثلون، وطالما لا يوجد توزيع جيد، فلن تمضي عجلة الإنتاجات بشكل صحيح. ويختم قطيفان، "إذا بقي الحال على ما هو عليه، ستعود سوريا إلى زمن كان الإنتاج فيه لا يزيد على عملين على الأكثر، وبكل الأحوال، نحن لا نتحدث عن بلد يمر بظروف طبيعية، بل بلد يعيش وسط كارثة بكل ما تحمل الكلمة من معنى".

وربما بمجرد عودة الاستقرار، ستعود الأعمال بشكل أفضل.

لا صناعة في سوريا

فيما يخص صناعة العمل الفني في سوريا، وعجز القائمين على الدراما عن تحويلها إلى صناعة متكاملة، يقول قطيفان إن ذلك كان نتيجة غياب التجمعات الإنتاجية الكبيرة. كمصر مثلاً، والتي تملك إرثاً فنياً كبيراً وإنتاجاً أضخم، وعدد منتجين أعلى من نظيره السوري، إضافة للإنتاجات المشتركة بين المنتجين، والتوزيع، والقدرة على اختراق المحطات، كما أن سوق الإعلانات أكبر أيضاً، وهو ما لم تعمل عليه الدراما في سوريا. وحتى في مصر الصناعة في تراجع، يقول قطيفان، ضارباً مثلاً بالتجربة النيجيرية، حيث قامت صناعة للسينما هناك، وأسهمت لاحقاً بشكل ضخم في الاقتصاد.

"تجربة رائعة للغاية، أقاموا مدينة سينمائية على غرار هوليوود، تحت اسم نيولود، وتصل الإنتاجات السينمائية

جاذبية العمل بحد ذاته للمعلنين والمشاهدين على حد سواء. ونفى أن تكون الدراما السورية قد انهارت، لأنه في الأساس لم تكن هناك صناعة دراما حقيقية في سوريا، بل هي طفرة نتيجة انتشار الفضائيات، فلم يكن هناك سوى قناتين أرضيتين في سوريا، الأولى والثانية، ومع انتشار الفضائيات أصبحت بحاجة لمئات شواغر ساعات البث لديها، من جهة نظر قطيفان. وكان الإنتاج في سوريا تطور تدريجياً، بحسب قطيفان، "عملنا في البداية على أعمال متواضعة الإنتاج والرؤى، قبل أن تظهر شركات إنتاج أكبر، بإمكانيات أكبر، بدأت بوضع ميزانيات أضخم، ما أسهم لاحقاً بتغيير الموضوعات التي تطرحها الدراما السورية، والتي أصبحت تتحدث عن هموم المواطن العربي، لا السوري فقط، خاصة الأعمال التاريخية منها".

ويؤكد قطيفان أن الدراما تشهد موجة تراجع حالياً، خاصة مع غياب أرضية مناسبة للعمل، وأهمها الاستقرار، إلا أنها لم تنتهِ بالتأكيد،



منحوتة لآشور بانيبال (ملك الامبراطورية الآشورية ما بين 668 ق.م. إلى 627 ق.م.) وهو يصطاد (المتحف البريطاني)

اليوم"، على حد تعبير لحدو، مع تناقص أعداد السريان والآشوريين في مناطقهم بسبب الهجرة. وقالت "شبيبة المنظمة الأثرية" إن الآشوريين يحيون في كل عام ذكرى من فقدوا بسبب المجازر التي استهدفتهم، منها ذكرى مجازر سيفو من عام 1915 في 24 من نيسان من كل عام، وذكرى يوم الشهيد الآشوري في 7 من آب والذي يتم فيه إحياء ذكرى جميع "الشهداء الآشوريين أينما كانوا وفي أي وقت من التاريخ"، عن طريق إضاءة الشموع في المنازل والشوارع والساحات العامة وإقامة الأمسيات الفنية التي تليق بالمناسبتين. في عصرنا الحالي المليء بالصراعات والصعوبات، اضطر عدد كبير من السوريين لمقاساة مرارة الهجرة ومشاكل الانتماء، واصطدموا بقضايا الهوية وتعريف الذات، وتبقى معرفة تاريخنا الغني سلاحنا الأقوى للنجاة بحضارتنا من هذا الحاضر المعتم.

حساسية الربيع



ما الذي تعرفه عن دواء

لارجاكتيل؟



في حالات القيء أو الغثيان أو الفواق: يعطى بجرعة 25 – 50 ملغ بالعضل، ويمكن تكرارها 2 – 3 مرات في اليوم. كدواء قبل التخدير: يعطى بجرعة 25 – 50 ملغ بالعضل قبل عدة ساعات من الجراحة. أما للأطفال فهو يعطى بجرعة: 1 ملغ / 1 كغ من الوزن، ويمكن تكرار الجرعة، حسب الحاجة، 3 – 5 مرات في اليوم.

ملاحظات

قد يؤدي استخدام لارجاكتيل إلى بعض الآثار الجانبية مثل: نعاس، هبوط ضغط انتصابي، تعب، عدم وضوح الرؤية، جفاف الفم، زيادة وزن، رعشة، عدم انتظام الدورة الشهرية، ضعف جنسي، يرقان، اضطراب نظم القلب، طفح جلدي، نقص تعداد كريات الدم البيضاء.

عند استخدام لارجاكتيل من قبل الحامل فإنه ينتقل عبر المشيمة إلى الجنين، و لم تثبت سلامته على الجنين، خاصة في الثلثين الأول والثالث من الحمل (فئة C)، لذا يجب عدم استخدامه في أثناء الحمل، وفي حال تم استخدامه في الثلث الثالث للحمل فإنه يسبب أعراض انسحاب عند الطفل بعد الولادة (رجفان، تصلب عضلات، نعاس، عصبية).

كذلك فإن لارجاكتيل ينتقل إلى حليب الأم المرضع، وقد يؤثر على الطفل الرضيع، لذا ينصح بعدم استخدامه في أثناء الإرضاع، أو إيقاف الرضاعة الطبيعية في حال الاضطرار لاستخدامه من قبل المرضع.

قد يؤدي الاستخدام المديد للارجاكتيل إلى زيادة خطر الإصابة بخثرات الأوردة خاصة في الساقين (يحدث انتفاخ وألم واحمرار) وقد يؤدي إلى صمة رئوية (آلم صدري، ضيق نفس مفاجئ، سعال، سعال مع نفث دموي)، لذا يجب مراجعة الطبيب فوراً عند حدوث أي من الأعراض السابقة.

قد تجعل الجرعات المرتفعة الجلد أكثر حساسية لأشعة الشمس، لذا يجب تجنب تعريض الجلد لأشعة الشمس المباشرة أو المصابيح الشمسية، وقبل التعرض يجب استخدام كريمات واقية من الشمس.

عند تناول جرعات مرتفعة من لارجاكتيل ولفترة طويلة يجب أن يتم التوقف عن استخدامه بشكل تدريجي، إذ إن الإيقاف المفاجئ قد يؤدي إلى أعراض الانسحاب (غثيان، إقياء، صعوبة النوم، رعشة)، كذلك قد يؤدي إلى عودة أعراض المرض.

يجب مراجعة الطبيب فوراً في حال حدوث: ارتفاع حرارة، تعرق، تصلب عضلات، خمول، زيادة سرعة التنفس، فقد تكون هذه الأعراض بسبب تأثير جانبي نادر يسمى المتلازمة الخبيثة للذهان، ويجب إيقاف الدواء عندها.

لارجاكتيل Largactil هو الاسم التجاري للمستحضر الدوائي كلوربرومازين Chlorpromazine، وهو دواء ينتمي إلى مجموعة من الأدوية تسمى مضادات الذهان، تم اكتشافه في بداية الخمسينيات من القرن الماضي، وهو مضاد الذهان الأول الذي وضع حيز الاستعمال ولا يزال يستخدم حتى اليوم.

يعمل هذا الدواء من خلال منع مجموعة متنوعة من المستقبلات في الدماغ، مثل مستقبلات الدوبامين-2- (الدوبامين هو مركب كيميائي يفرز بواسطة الخلايا العصبية، ويلعب دوراً مهماً في نقل الرسائل بين خلايا المخ، كما يشارك في تنظيم المزاج والسلوك، ويتحكم بالغثيان والقيء)، فعندما يمنع لارجاكتيل مادة الدوبامين من الوصول إلى مستقبلاتها يمنع بذلك فرط نشاط الدوبامين في الدماغ والمؤدي إلى مرض الفصام، ويؤدي إلى الهدوء وتحسين اضطرابات المشاعر والسلوك، ولذلك فهو يستخدم في الحالات التالية:

1- مرض الفصام، وهو لا يعالج المرض إنما يقلل من الأعراض ويساعد في السيطرة على المرض (استخدام على المدى البعيد).
2- الهوس، حيث يحسن الأفكار المضطربة والمشاعر والسلوك.
3- الاضطرابات النفسية السلوكية المنطوية على العدوان أو التحريض أو الإثارة الشديدة.

4- للسيطرة على حالات القلق الشديد والسلوك المهتاج أو العنيف أو الخطير (استخدام على المدى القصير).

5- للسيطرة على الغثيان والقيء عندما تكون الأدوية الأخرى غير فعالة.

6- لعلاج الفواق (الحزقة) المستمر، ولا تزال آلية عمله في هذه الحالة غير معروفة.

7- كدواء قبل التخدير في العمليات.

معلومات صيدلانية

يصنع لارجاكتيل على شكل حبوب فموية (25 – 100 ملغ)، وحقن عضلية (25 ملغ/5مل – 50 ملغ/2مل)، وتبدأ الفعالية بعد 30 – 60 دقيقة من الإعطاء عن طريق الفم، وبعد 15 – 20 دقيقة من الإعطاء عن طريق العضل، وتستمر الفعالية 10 – 12 ساعة (وتستمر حتى 3 أسابيع في حالة الاستخدام المنتظم طويل الأمد). وهو يعطى بجرعة 25 ملغ تكرر بفواصل 6 – 8 ساعات، ويوصى بالبدء بجرعة منخفضة ثم زيادتها تدريجياً، ويمكن إعطاؤه فمويًا على معدة فارغة أو ممتلئة، وعندما يكون الإعطاء عضليًا لا يجوز تخطي 25 ملغ في الـ 24 ساعة الأولى من العلاج، وتبلغ الجرعة اليومية للبالغين:

في الاضطرابات النفسية: يعطى بجرعة 25 – 75 ملغ في اليوم موزعة على دفعات، ويمكن زيادتها حتى الوصول إلى التأثير المطلوب أو الوصول إلى 800 ملغ في اليوم.

د. كريم مأمون

ما أكثر مسببات حساسية الربيع؟

هناك عدة مسببات للإصابة بهذا النوع من الحساسية، وهي: حبوب اللقاح المنتشرة في الهواء، وتنتج عن بعض الأشجار والأعشاب، ومن أكثر الأشجار المحفزة للإصابة بحساسية الربيع: أشجار البلوط، والعفص المطوي، والقيقب، والتأمول، والجوز، والحُور. أبواغ العفن، حيث يطلق العفن بذوراً تسمى أبواغاً، تنتقل مع الرياح وتنتشر خلال فصل الربيع، لتتسبب في تحفيز أسوأ أعراض الحساسية، وتوجد بعض أنواع العفن خارج المنازل، وتوجد أنواع داخل المنازل.

الأتربة والغبار. تغير حالة الطقس نتيجة لتغير الفصول. بعض أنواع الحشرات التي تنتشر خلال فصل الربيع.

ما أعراض حساسية الربيع؟

هناك أعراض مميزة لمرض حساسية الربيع، وهي: الرغبة في العطس المتكرر. تهيج العين واحمرارها، والرغبة بحكها، وظهور هالات سوداء تحت العين. تهيج البلعوم واحتقان الحلق. السعال. حكة الأنف، وسيلان إفرازات منه. احمرار الجلد والطفح الجلدي والرغبة في الحكه. ضيق التنفس، يحدث هذا في حالات نادرة. انسداد مجرى التنفس، يحدث هذا في الدرجات الخطيرة جداً لكنها نادرة.

كيف يشخص سبب الحساسية؟

يعاني كثيرون من ردود فعل متأخرة لمسببات الحساسية، ما يجعل التعرف عليها أكثر صعوبة، فربما يتعرض الشخص لأحد مسببات الحساسية لكن الأعراض لا تظهر عليه إلا بعد مرور وقت طويل قد يصل إلى ست ساعات، لهذا يقوم الطبيب بإعطاء المصاب حقنة الحساسية Immunotherapy، وتحتوي هذه الحقنة على مواد مسببة للحساسية، وتعطى بشكل جرعات تدريجية على مراحل تحت الجلد، وحسب رد فعل الجسم خلال أيام يتم تحديد العامل المسبب للحساسية.

ما طرق العلاج؟

أنجع علاج للحساسية هو عدم التعرض لمسبباتها، ولكن أحياناً يكون من الصعب جداً تفادي هذه المسببات، لذلك يتم اللجوء إلى العلاج الدوائي، وأحياناً العلاج المناعي.

العلاج الدوائي: وفي الحقيقة هناك عدد من الأدوية التي تستخدم للتخفيف من أعراض الحساسية، ومن هذه الأدوية نذكر:

1- مضادات الهستامين: تؤخذ على شكل حبوب أو محاليل فموية، وهي تقلل من كمية الهستامين في الجسم، ما يخفف من

مع قدوم فصل الربيع يتعرض الكثير من الناس للحساسية، ومن الملاحظ أن نسبة تعرض الناس للحساسية تزداد بشكل حاد، وربما يعود ذلك لزيادة المواد التي يتعرض لها الناس والمسببة للحساسية والتي لم تكن موجودة من قبل، أو أن المصابين أصبحوا يتوجهون للعلاج أكثر من السابق، وأياً كان السبب فإنه من المفيد التعريف بأهم مسببات حساسية الربيع وطرق علاجها.

ما هي حساسية الربيع؟

الحساسية هي رد فعل من جهاز المناعة تجاه دخول المواد التي لا يعرفها إلى الجسم، والتي تدخل عن طريق التنفس أو اللمس أو الهضم، فتقوم بتحفيز الجهاز المناعي على إفراز مواد كيميائية في الجسم تسمى بالهستامين، ومن خلاله تظهر أعراض الحساسية مثل الاحمرار، الحكة، احتقان الأنف، ضيق النفس، الشرى.

وقد تظهر الحساسية في فصل معين من فصول السنة بسبب انتشار مواد مؤدية لها، لذلك يطلق على هذا النوع من أنواع الحساسية اسم الحساسية الموسمية، و يُعد فصل الربيع الذي يبدأ في شهر آذار من كل عام موسم انتشار حبوب الطلع من الأزهار وأبواغ العفن مع النسائم الدافئة، وهي من أهم الأسباب التي تكمن وراء الإصابة بالحساسية لذلك تسمى حساسية الربيع.

ومن الممكن أن يصيب هذا النوع من الحساسية أي شخص، وفي جميع الأعمار، إلا أنه غالباً ما يظهر للمرة الأولى بين عمر 15 و 25 عاماً، ويسبب كثرة العطس في غالب الحالات، بالإضافة إلى حكة الأنف، وحكة العين، وذرف الدموع، ومن الممكن أن يسبب حالات ربو يمكنها أن تستمر لعدة أسابيع.

العطاس والحكة.

2- مضادات الاحتقان: تتسبب هذه الأدوية انكماش الأوعية الدموية في الممرات التنفسية، فتخفف الاحتقان، وتجدر الإشارة إلى أنه تتوفر بعض التركيبات الدوائية التي تتضمن كلاً من مضادات الاحتقان ومضادات الهستامين لتعطي تأثيرهما معاً. 3- بخاخات الأنف: بعضها يحتوي على مضادات الاحتقان، والتي تساعد على فتح الممرات الأنفية بشكل أسرع مقارنة بمضادات الاحتقان الفموية، وبعضها يحتوي على الستيروئيدات مثل بيوديسونيد أو فلوتيكازون أو تريامسينولون، حيث تخفف هذه البخاخات من الالتهاب.

4- قطرات العين الخاصة بالحساسية: تستخدم هذه القطرات لتخفيف الحكة والدماع الذي يصيب العين في فترة الحساسية.

العلاج المناعي: يصلح هذا النوع من العلاج للبالغين والأطفال بداية من عمر السادسة، وهو يعتمد في الأساس على علاج أسباب الحساسية، وكلما بُدئ العلاج به مبكراً كانت النتائج أكثر فاعلية، ويحتاج هذا النوع من العلاج لصبر طويل، إذ يستغرق العلاج نحو ثلاثة أعوام، يتم خلالها حقن المريض بشكل مستمر بجرعات تزيد تدريجياً من المادة التي يتحسس منها، بهدف قتل هذا التحسس لدى جهاز المناعة، وتصل نسبة نجاح هذه الطريقة العلاجية إلى 80%.

كيف يمكن الوقاية من حساسية الربيع؟

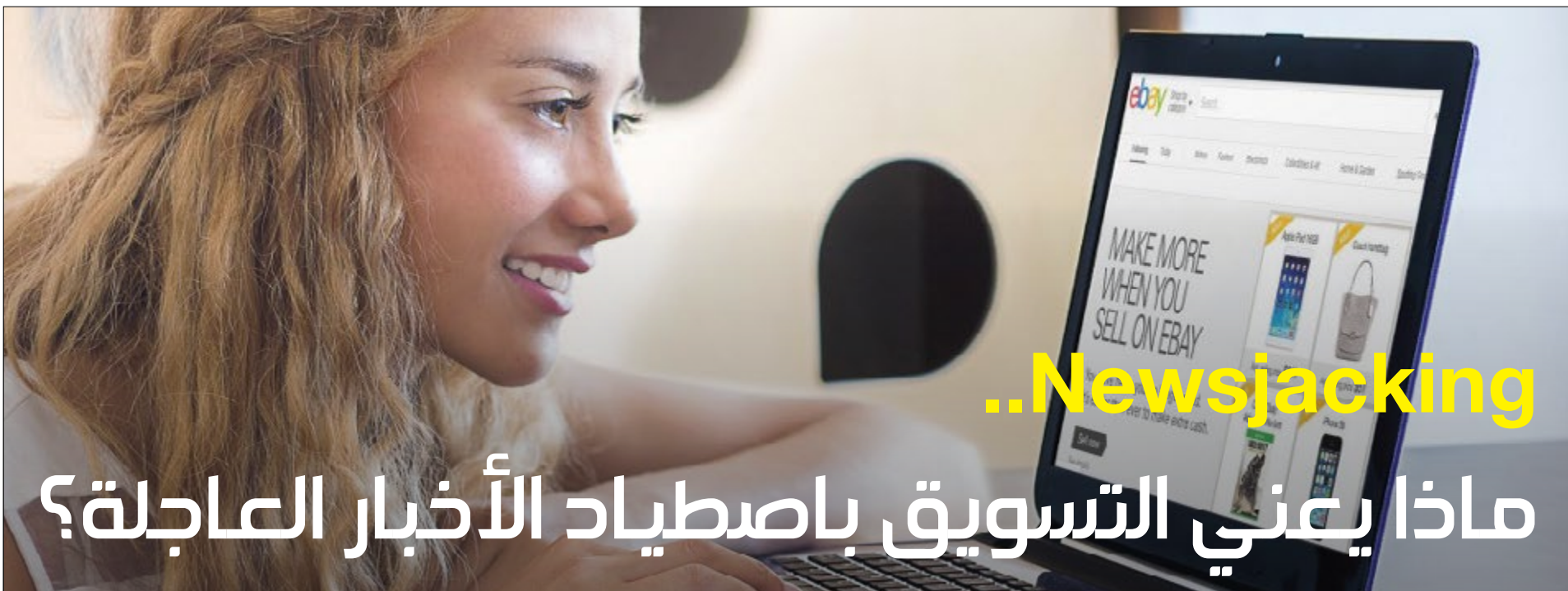
تجنب الخروج من المنزل في أيام هبوب الرياح وخلال ساعات الصباح الأولى عندما تكون أعداد حبوب الطلع في مستوياتها العليا.

ارتداء قبعة ونظارات شمسية عند الخروج من المنزل وإغلاق نوافذ السيارة عند ركوبها.

استبدال الملابس فور العودة إلى المنزل وغسل الشعر جيداً خاصة قبل النوم لمنع نقل حبوب الطلع إلى الوسادة ومن ثم إلى الأنف والعيين.

غسل الحيوانات الأليفة المنزلية عند عودتها في كل مرة تخرج فيها من المنزل لمنع تسرب حبوب الطلع إلى المنزل.

تنظيف المنزل بشكل جيد والحرص على تكييفه باستمرار بمكنسة كهربائية لسحب الغبار والجزئيات المجهرية، والتأكد من تنظيف الغبار من الزوايا وسطوح الأثاث وتنظيف العفن في الحمامات وأماكن الرطوبة في المنزل. الحرص على بقاء نوافذ البيت مغلقة قدر الإمكان لتجنب دخول الغبار وحب الطلع واستقرارها على الأثاث، واستخدام مكيفات الهواء التي تحتوي على مرشحات جديدة لتنقية الهواء. تنظيف الأنف دائماً بغسل الأنف المنزلي المعقم (ربع ملعقة صغيرة من الملح وربع ملعقة من بيكربونات الصوديوم في كأس ماء مغلي) أو غسول الأنف المتوفر في الصيدلية.



ماذا يعني التسويق باصطياد الأخبار العاجلة؟

عنب بلدي - عماد نفيسة

تهدف بعض شركات التسويق للوصول إلى العميل بأي طريقة كانت، وتستثمر الكثير من البحث والأموال لاعتماد طرق جديدة للوصول إلى أكبر عدد من العملاء، وبعد الوصول إليهم تبدأ المرحلة الثانية وهي إقناعهم بالمنتج، ثم البيع وتحقيق الأرباح.

وسائل التواصل الاجتماعي والوسائل الإعلامية المرئية والمسموعة هي ساحة مشتعلة دائماً بين شركات التسويق، تتنافس فيما بينها وتطرح أفكاراً جديدة بشكل مستمر ومتجدد. من الأفكار الفعالة في التسويق ما يدعى بـ Newsjacking أو اصطياد الأخبار العاجلة، وتعتمد الشركات أو الأفراد المعلنين في هذا الأسلوب على استغلال حدث سريع أو مشكلة

ساخنة أو موضوع مثير للجدل، كاستغلال مباراة رياضية مهمة أو كارثة طبيعية معينة أو حدث سياسي في تسويق أنفسهم وإعلاناتهم. يتصف هذا الأسلوب بالمخاطرة فقد تستغل الشركات الأحداث بشكل خاطئ فتحصل على نتيجة سلبية عوضاً عما تسعى إليه. وكمثال على هذا النوع من التسويق تقوم شركة تنظيف مثلاً باستغلال

عاصفة رملية للترويج لنفسها باستخدام "هاشتاغ" اسم العاصفة، أو بث أخبار عنها على صفحات التواصل الخاصة بالشركة. مثال آخر على التسويق بهذه الطريقة، هو رد فعل الشركات عندما نشرت الشابة الاسكتلندية كيتلين ماكينيل تغريدة لصورة فستان تسأل عن لونه الحقيقي، إذ لاقى الموضوع تفاعلاً ضخماً على مواقع التواصل،

وشاركت شركات كبرى مثل adobe، فسارعت الكثير من شركات الألبسة لاستغلال الحدث وصناعة فساتين بنفس الشكل وحققَت مبيعات كبيرة في ذروة الحدث. قد يبدو الأمر كالصيد بالماء العكر ولكنه نوع من أنواع التسويق الفعالة، وهو يلبي ما تبحث عنه شركات التسويق والشركات المنتجة بشكل عام للوصول إلى أكبر عدد من الجمهور.

سينما

الملاحمة الخيالية بين النسخة المكتوبة والمصورة هل تغني مشاهدة "صراع العروش" عن قراءة "أغنية الجليد والنار"؟

في عالم مزقته الحروب والنزاعات، وباعدت بين أهله الضغائن والمطامع، وانتشرت فيه الأهوال والرذائل، لا رابط يجمع القلوب ويطنى على الأهواء أقوى من حب سلسلة "صراع العروش".

ملايين المتابعين المخلصين حول العالم انتظروا بالدقائق والثواني بدء حلقات الموسم الثامن والأخير من السلسلة، ويحلمون بموعد انتهاء آخر جزأين من روايتها المدعوة "أغنية الجليد والنار".

والسلسلة مستقاة من رواية "أغنية الجليد والنار"، التي تعتمد أسلوب "واقعية العصور الوسطى"، رغم احتوائها على العديد من العناصر الخيالية المشوقة، أبدع كاتبها، جورج مارتن، بعرضها من وجهة نظر 31 شخصية رئيسية.

انصهرت مصائر شخصياتها في حبكة معقدة، برعت في سبر أعماق السياسة والدين والنفس البشرية الحاملة للخير والشر، مع تميزها بتقديم نماذج فريدة للأبطال أهمها: القزم المعتد، والفتاة القائدة. تسير أحداث السلسلة في ثلاثة محاور، حرب الممالك السبع للظفر بـ "العرش الحديدي"، وتقدم جيش الموتى لإفناء البشر عبر الجدار الجليدي العملاق، ورحلة التنانين من حرب "مرفأ العبيد" إلى حرب السلطة في "ويستروس".

حصلت قناة "HBO" الأمريكية على حقوق إنتاج القصة عام 2007، بعد أن أجاب منتجا العمل، دي بي وايس وديفيد بينيوف، عن سؤال مارتن "من هي والدة جون سنو؟"، عقب قراءتهما لأربعة من أجزاءها.

عمد العمل التلفزيوني، الذي عرض موسمه الأول عام 2011، إلى اختزال أحداث القصة وشخصياتها، وأضاف لأعمارهم ثلاث سنوات، مع محاذاته لمجرياتهما حتى الموسم الخامس، ثم اتخذ مساراً مباعداً عصياً على التنبؤ.

تأخر مارتن بإصدار أجزاء عمله الضخم، إذ بدأ بكتابتها أول الأمر عام 1991، ونشر الجزء الأول عام 1996، والثاني عام 1999، والثالث عام 2000، والرابع عام 2005، والأخير عام 2011. ولم يحدد إلى الآن موعد نشر الجزء السادس ولا السابع.

وفي حين تميز العمل التلفزيوني بإنتاجه الضخم، إذ بلغ متوسط كلفة كل حلقة 10 ملايين دولار، إلا أن صفحات الأجزاء الخمسة الصادرة من الكتاب، والتي تبلغ 4228 صفحة، زخرت بتفاصيل مهمة، كان من المؤسف غيابها عن الشاشة.

تحكم "ويستروس" سبع ممالك بداية من مملكة الشمال التي يحكم عاصمتها وينترفيل آل ستارك، ووملكة ويسترلاند وعاصمتها كاستلي روك والتي يحكمها اللانيسترز، ومحكمة ريتش (الأرض المنبسطة) وعاصمتها هايغاردن وتخضع لآل تاريل.

ويحكم آل براثيون مملكة أرض العاصفة وعاصمتها ستورمز إيند، بينما يحكم آل ايري مملكة الوادي، ومملكة الأنهار آل تالي، ومملكة دورون آل مارتيل.

تغيب الكثير من التفاصيل عن المسلسل وتتسارع الأحداث وفي الكثير من المواقف قد لا يلحظ المتابع بعض التفاصيل التي تمر مرور الكرام أو تظهر في خطوة إلى الوراء، كما هو الحال حينما كشف عن شخصية جون سنو، واسمه الحقيقي في المسلسل "إيغون"، ينتمي إلى آل تارغريان المنفيين عن ويستروس بعد سيطرة آل براثيون على سدة الحكم فيها (العرش الحديدي)، وأمّه هي ليانا آل ستارك (أخت حاكم وينترفيل نيد ستارك) أما في الرواية فإن إيغون هو شخصية منفردة فهو الابن البكر لريغار تارغريان وأمّه إليا مارتيل، والذي اعتقد الجميع أنه قتل حينما سيطر آل براثيون على عرش جده، يسعى للمطالبة بالعرش مستعيناً بجيش من المرتزقة.

ولعل أحد الأمثلة المهمة على الاختزال الذي حل في المسلسل هو قصة كاتلين (ملكة مملكة الشمال وزوجة نيد ستارك) بعد "الزفاف الأحمر" الذي كان كميئاً لها وابنها حينما قام بثورة على اللانيسترز، إذ بعثت في القصة من جديد باسم "السيدة ذات القلب المتحجر"، على يد عصابة من الخارجين عن القانون، وأصبحت قائدتهم تسعى معهم للانتقام من مقتل ولدها، وهذا التفصيل لم يذكر في المسلسل كذلك.

عشرات التفاصيل غابت عن المسلسل وحضرت في الرواية لتجعل عشاق سلسلة "صراع العروش" مضطرين لقراءة الرواية التي تحمل في طياتها الكثير والكثير من الأحداث لم تتسع الأجزاء الثمانية من العمل لذكرها. بقي المسلسل متربّعاً على عرش المسلسلات الأعلى مشاهدة على الرغم من الإفراط بالعنف والسادية والفحش والكثير من اللقطات الخادشة للحياء، ولكن مارتن برر ذلك بأن "مهمة الفن أن يحاكي الحياة".

بحلول آب 2016 بيع ما يزيد على 70 مليون نسخة من رواية "الجليد والنار" حول العالم، وبحلول بداية عام 2017 تمت ترجمتها إلى 47 لغة. حصلت القصة والعمل التلفزيوني على العديد من الجوائز المهمة. التفاصيل الغائبة عن المسلسل والتي حضرت في الرواية تجعل المتابع أمام خيار قراءة الرواية لفهم ما غاب عنه أو ما حذف في السلسلة لأسباب فنية أو أسباب أخرى تتعلق بالاختصار والاختزال وعدم طول حلقات المسلسل، ما قد يسبب نوعاً من الملل لدى المتابع أو أن تخسر من خلالها الرواية قيمتها

الفنية .

ولد مارتن عام 1948، وأصدر قصته القصيرة الأولى عام 1971، وروايته الأولى عام 1977، وعمل ككاتب للسيناريو في "هوليوود" ولكنه استاء من قيود الإنتاج والتكاليف وزمن الحلقات لذا عاد لكتابة الكتب. أسهم في كتابة حلقة من كل موسم من المواسم الأربعة الأولى من المسلسل، وتوقف لاحقاً بعد التزامه بإنهاء الأجزاء المتبقية من الرواية دون الانتهاء بغيرها.



قرعة أمم إفريقيا..

كيف حال العرب؟



عروة قنواتي

سحبت، الجمعة 12 من نيسان، في العاصمة المصرية القاهرة قرعة بطولة كأس الأمم الإفريقية التي تستضيفها الملاعب المصرية هذا الصيف وسط مشاركة معتادة لبعض المنتخبات التي زارت لائحة الشرف وحملت لقب البطولة ولمنتخبات أخرى تستنشق عطر القارة السمراء في أكبر بطولاتها للمرة الأولى في تاريخها.

كيف حال العرب مع جدول الفرق في كل مجموعة؟

تشارك مصر وتونس والمغرب والجزائر في البطولة القارية السمراء إلى جانب موريتانيا التي تشارك للمرة الأولى، بينما فشلت كل من ليبيا وجزر القمر بالعبور من الجولة الأخيرة في التصفيات إلى الحفل الكروي القاري.

تونس وموريتانيا معاً في مجموعة واحدة مع فارق الإعداد والإمكانات بين المنتخبين إلى جانب مالي وأنغولا، إذ تبدو حظوظ تونس هي الأكبر في الصعود إلى الأدوار الإقصائية بينما سيعاني المنتخب الموريتاني في أول مشاركاته لإثبات ذاته ووصوله إلى مركز متقدم في البطولة.

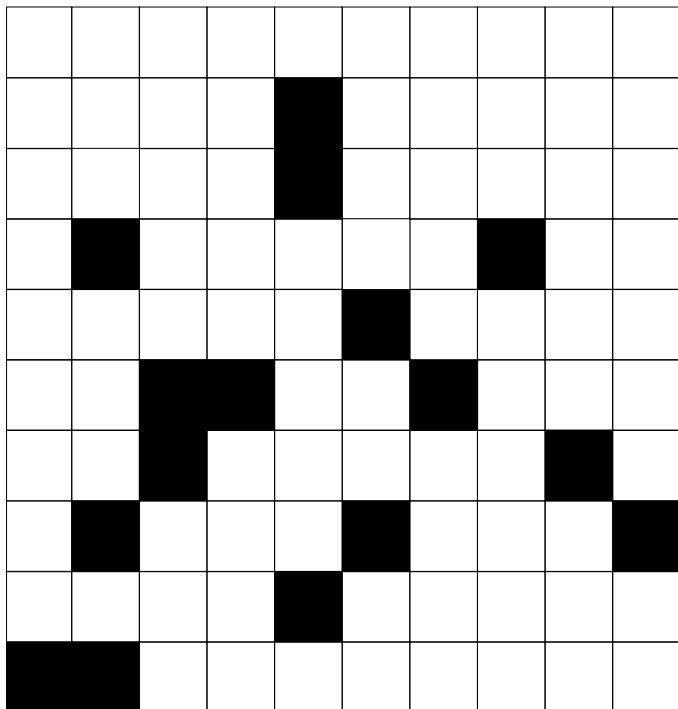
مصر لا تبدو أنها ستبذل الجهود بشدة نسبة إلى ما قدمته الكرة المصرية في تصفيات ونهائيات كأس العالم الأخيرة في روسيا 2018 من نتائج وإحصائيات (على تواضعها)، ولكن امتلاك الفراغة لأسماء مهمة في تشكيلة المنتخب وحضور الجمهور صاحب الأرض يعطي الأهمية والتأكيد الأولي بقدرة مصر على صدارة المجموعة الأولى، خاصة أن المنتخبات المنافسة ضمن المجموعة هي الكونغو الديمقراطية وزيمبابوي وأوغندا.

منتخب الجزائر الغائب الحاضر في الأعراس العالمية والقارية يدخل بنسق جديد مطعم بالتحرفين أصحاب الحضور والشهرة ضمن مجموعة معقولة التنافس وفاترة الصراع إلى جانب السنغال وتنزانيا وغينيا، لتبدو فرص منتخب الجزائر بما يملك من أسماء لامعة كبيرة بالذهاب بعيداً في البطولة وليس فقط على مستوى صدارة المجموعة.

أما الفارس المغربي المتع في تصفيات كأس العالم وفي المونديال أيضاً بنجومه وتكتيك مدربه وتعاطي الإعلام العالمي مع هذا الجيل المشابه لجيل الكرة المغربية في ثمانينيات القرن الماضي، من ناحية المنافسة وعلو الكعب على مستوى القارة السمراء، فيدخل البطولة على الأراضي المصرية ضمن مجموعة تعتبر الأقوى والأهم تضم مدارس إفريقية مهمة ومرشحة لنيل اللقب في كل مسابقة، وهي ساحل العاج وجنوب إفريقيا بالإضافة إلى ناميبيا المتواضعة، أي أن المشعل المغربي سيطوف بحثاً عن بطاقة التأهل في مواجهة رؤوس الحربة السمراء (ساحل العاج وجنوب إفريقيا) وعليه فإن حسابات المغرب ستكون بعيداً عن أي ترشيح أولي وستذهب بنا إلى صافرة كل لقاء في البداية والنهاية مع إحساس كل العشاق للكرة المغربية بأن بطاقة التأهل الأولى عن المجموعة ستكون من نصيب العرب.

نحن جميعاً على بعد شهرين تقريباً من افتتاح البطولة الإفريقية للرجال في جمهورية مصر العربية بنكهة الصيف والحضور البارز لنجوم القارة السمراء في منتخبات بلدانهم، فلا يبدو الكأس بعيداً عن الأيدي العربية رغم الطموحات التي تنطلق من كل المنتخبات، وما علينا سوى الانتظار.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

		9	4		5		1		
		8			7	9			4
2				6					
3			6	8				9	
				2		1			
		4				6	2		7
						7			6
4					8	3		1	
			5		6		3	2	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

أفقي

- من ثلاثية نجيب محفوظ
- جرس - رجل ثقة (معكوس)
- تحذير - نرجع
- اثنان بالانكليزي - ملك عاش في زمن ابراهيم
- ألقي - يفعل مثل فعل شخص آخر
- من مشتقات الحليب (معكوس) - ود
- (معكوس) - اله الشمس عند الفراغة
- الآباء والأجداد (معكوس) - هذّ
- سكران - 100 سنة (معكوس)
- مايُثبت به العظم المكسور (معكوس) -
- أخرس
- سلسلة أفلام أخرجت من قبل وارنر برذرز

عمودي

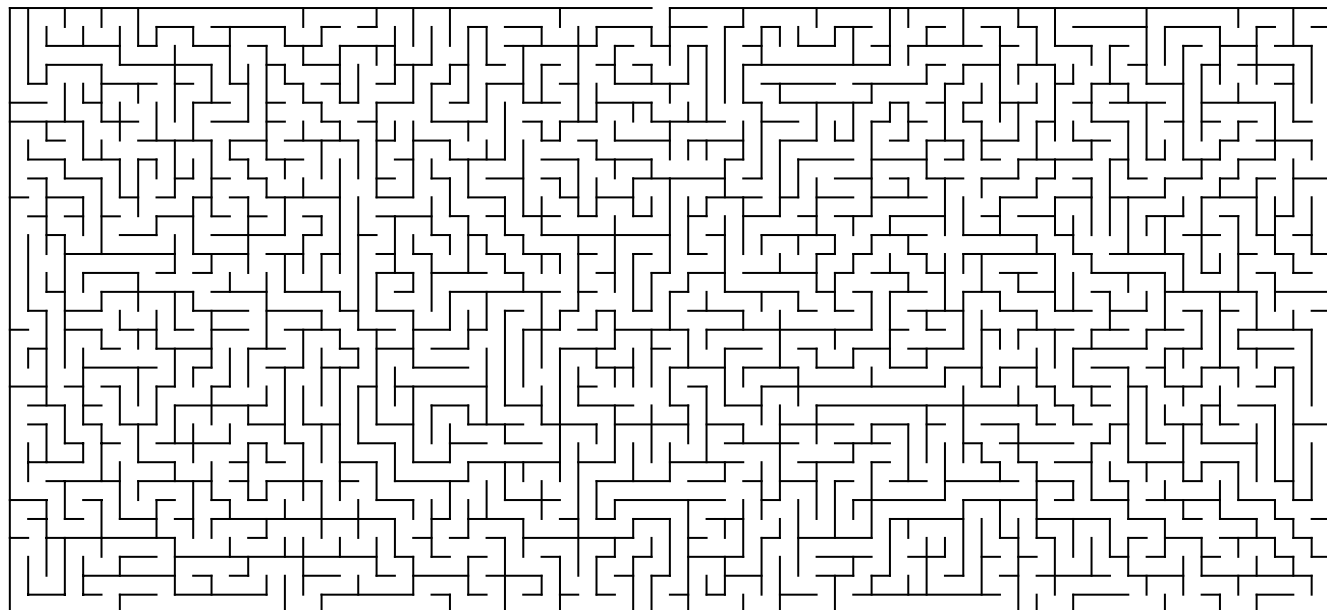
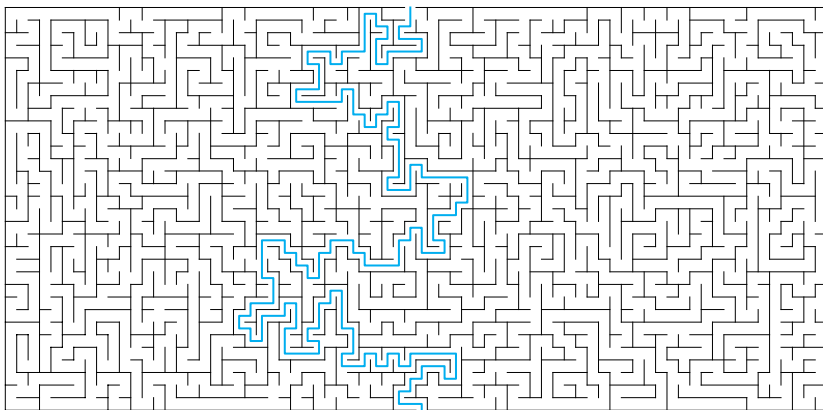
- مسلسل خليجي بطولة سميرة أحمد - حرف مكرر
- دولة تقع في جنوب شرق آسيا (معكوس) - مايتكره المتوفي من حلل وغيره (معكوس)
- أسفل الوجه - سفر من أسفار التوراة
- تستخدم في تناول الطعام - عكس إيجابي
- مبعوث (معكوس) - حرف عطف - بئر
- حبق
- يستعمل في تخزين الأشياء - ماء عذب
- عملية استعادة ومعالجة المواد لاستخدامها في منتجات جديدة - لحد
- ذهب بصره - لالي
- مطربة لبنانية

حلول العدد السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1	م	ا	ي	ك	ل	ا	ي	س	و	ن
2	د	ح			م	ا	ج	ل	ا	ن
3	ي	م	ن	ح	ن	ه	ا			ظ
4	ر	د	م	ن		ي	د	س		ف
5		ز	ا	و	ل	ن		ل	م	
6	ن	و	ز	ن	ت	ك	ي		ل	ف
7	ا	ي	ح	ق	ر	و	س		ر	
8	د	ل			ح		د	ا	ح	س
9	ا			ا	ل	ف		ل	ب	ا
10	ه	ي	م	و	ج	ل	و	ب	ي	ن

1	4	6	5	8	2	3	7	9
9	2	5	4	3	7	6	8	1
3	7	8	6	1	9	5	2	4
7	5	9	8	6	4	2	1	3
6	3	4	2	7	1	9	5	8
2	8	1	9	5	3	4	6	7
8	1	2	3	4	6	7	9	5
5	6	3	7	9	8	1	4	2
4	9	7	1	2	5	8	3	6



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

لاعب خط وسط نادي أياكس أمستردام الهولندي في مواجهته ريال مدريد بخوري أبطال أوروبا- آذار من عام 2019 (رويتز)

دكيم زياش.. الهولندي المغربي الذي قهر ريال مدريد

في مسيرته الدولية أمام الكونغو، في أيلول عام 2016، وشارك في التصفيات الإفريقية عام 2017. عقب انتهاء التصفيات الإفريقية عام 2017، لم يتم اختيار زياش لتمثيل المنتخب في نهائيات أمم إفريقيا 2017، بسبب خلاف مع المدير الفني للمنتخب الوطني هيرفي رونار، ولكنه عاد ليشترك مع المنتخب المغربي في تصفيات كأس العالم 2018، وشارك معه في مونديال روسيا 2018 بعد تصفية الحسابات مع المدير الفني، وخرج مع فريقه من المجموعة الجديدة التي شارك فيها المغرب والتي تضم إسبانيا والبرتغال وإيران، بعد أداء وصف بأنه الأفضل لمنتخب عربي وإفريقي في نهائيات كأس العالم.

أمستردام جائزة أفضل لاعب كرة قدم في هولندا حين فاز مع فريقه بالدوري الهولندي، لتكون الجائزة الثانية له على التوالي.

المسيرة الدولية للاعب

لعب زياش مع المنتخب الهولندي في الفئات السنية تحت 19 سنة وتحت 20 سنة وتحت 21 سنة واستدعي للمرة الأولى للمشاركة مع المنتخب الأول، في حزيران من عام 2015، لمباراة ودية أمام الولايات المتحدة الأمريكية ولافتيا.

ولكنه أكد، في أيلول من ذات العام، اختياره لتمثيل المنتخب المغربي دوليًا، ليشترك معه في المباراة الأولى، في تشرين الأول من العام ذاته. وقع زياش على هدفين مبكرين

صعد إلى الفريق الأول في عام 2012، و سجل حينها 13 هدفًا من 64 مباراة وكان الظهور الأول له أمام إف سي رابيد في جولة التصفيات الثالثة من الدوري الأوروبي. وصل زياش إلى تفينتي بعقد لمدة أربع سنوات، في آب من عام 2014، شارك في 68 مباراة سجل 30 هدفًا فيها، ما جعله مطلوبًا من أياكس وأيندهوفين إلى جانب أندية كبيرة على رأسها روما الإيطالي ليظفر الأول بخدماته.

وصل زياش صيف 2016 إلى أياكس أمستردام بعقد يمتد لأربعة مواسم بصفقة قدرت قيمتها بـ 11 مليون يورو، ويربطه عقده مع أمستردام حتى صيف 2021.

حمل الموسم الماضي مع أياكس

يورو، ولكن في ليلة من ليالي الأبطال ارتفعت قيمة حكيم دون إرادة النادي فوصلت إلى 35 مليون يورو، وفق موقع "ترانسفير ماركيت" المختص بشؤون اللاعبين وقيمتهم السوقية. لعب زياش هذا الموسم 1994 دقيقة مع أياكس أمستردام سدد 51 تسديدة بين الخشبات الثلاث حقق منها 15 هدفًا، وممر 10 تمريرات ترجمت إلى أهداف.

الطريق إلى الاحترافية

ولد في دورنتن بهولندا، ولعب بين عامي 2001 و2007 في أكاديمية الشباب في ريال دورنتن وأي سي دورنتن قبل الانتقال موسم 2007 إلى هيرنتفين ليكمل تدرجه بالفئات العمرية.

عاش الدولي المغربي لاعب أياكس الهولندي، حكيم زياش، الكثير من التفاصيل الصغيرة في حياته الكروية المغمورة قبل ظهوره على رادار عدد من كبار الأندية الأوروبية. البداية من نادي تفينتي أنشخيدة مرورًا بهيرنتفين وليس انتهاءً بأياكس أمستردام الهولندي حيث وصل إلى النادي عام 2016.

اليوم وبعد ليلة السانتياغو برنابيو، زياش مطلوب في بايرن ميونخ وفي ليفربول وفي أرسنال وفي إيفرتون، تلك الليلة حين هزم زياش وفرقة أياكس الشابة عملاق أوروبا صاحب بطولة الأبطال في السنوات الثلاث الماضية.

ناديه أياكس رفع العام الماضي قيمة التخلي عن اللاعب إلى 33 مليون

موجة عنصرية تضرب في كرة القدم مجددًا

محمد صلاح يتعرض لهتافات عنصرية

تعرض النجم المصري لاعب نادي ليفربول الإنكليزي لهتافات عنصرية من عدد من مشجعي تشيلسي قبيل مباراة فريقهم أمام نادي سلافيا براغ التشيكي في الدوري الأوروبي للأندية، الخميس 11 من نيسان.

وانتشر مقطع فيديو لبعض الأشخاص المتتبعين لنادي تشيلسي بإحدى الحانات في التشيك يريدون بعض الألفاظ العنصرية ضد جناح نادي ليفربول حاليًا ولاعب نادي تشيلسي السابق. وحدد تشيلسي هوية ثلاثة مشجعين ومنعهم من حضور المباراة في التشيك، كما حرّمهم من شراء البطاقات الموسمية التي تخولهم دخول ملعب النادي.

واعذر نادي تشيلسي من صلاح، وقال في بيان إنه يجد جميع أشكال السلوك التمييزية "بغضنة"، مشيرًا إلى أنه سيتخذ "أقوى إجراء ممكن" ضد حاملي تذاكر النادي أو الأعضاء المتورطين في مثل هذا السلوك. وتابع البيان أن هؤلاء الأفراد يشكلون إخراجًا للغالبية العظمى من أنصار تشيلسي الذين لن يتسامحوا معهم في ناديهم.

غوانو، مدافع أميان وحامل شارة قيادته، بالسير نحو خط الملعب، متوجهًا إلى مقاعد البدلاء وأفراد جهازه الفني بالقول، "انتهى الأمر، لن نلعب، سأحضر زملائي وندخل إلى غرف تبديل الملابس".

وتوقف اللعب لأكثر من ثلاث دقائق، تخللتها مشاورات بين المدربين أنطوان كومبواي (ديجون)، وكريستوف بيليسييه، وحكم المباراة كريم عابد، ليتوجه الأخير بعدها عبر مذياع الملعب بالقول للمشجعين برسالة مفادها: "في حال تكرر هذا الأمر (الهتافات العنصرية)، سنوقف المباراة".

وقال الفرنسي غوانو، في تصريحات لقناة "بي إن سبورتس" عقب المباراة، "نحن في القرن الحادي والعشرين، هذا الأمر غير مقبول. لهذا أردت أن أسجل موقفًا من خلال طلب وقف المباراة. نحن متساوون، كلنا بشر". وأكد الاتحاد الفرنسي لكرة القدم في بيان أنه "سيدرس المتابعات القضائية الواجب اتخاذها بشأن الإهانات العنصرية"، التي سجلت في المباراة، مشيرًا إلى أنه "منذ هذا المساء (ليل الجمعة)، حدد نادي ديجون المسؤول عن الإهانات العنصرية وتم توقيفه".

عقوبات ثانية على إنتر ميلان

أصدرت رابطة الدوري الإيطالي لكرة القدم، في 20 من آذار من العام الحالي، حكمًا مع وقف التنفيذ بحق نادي إنتر ميلان، يقضي بإغلاق جزئي لدرجات ملعب النادي الإيطالي على خلفية هتافات عنصرية طالت لاعب فريق اي سي ميلان، الايفواري فرانك كيسي، وذلك في أثناء المباراة التي جمعت الفريقين ضمن الجولة 28، والتي انتهت بتفوق الإنتر بثلاثة أهداف مقابل هدفين.

وقال مراقبو المباراة إنهم سمعوا عبارات عنصرية "مرتين" في أثناء المباراة، وأوضحت الرابطة في بيانها أن العقوبة ستدخل حيز التنفيذ في حال تكررت حوادث مشابهة في المستقبل.

توقف مباراة ديجون وأميان في الدوري الفرنسي

توقفت مباراة فريق ديجون وضيغه أميان، الجمعة 12 من نيسان، في المرحلة 32 من الدوري الفرنسي لدقائق بسبب هتافات عنصرية وجهها المشجعون إلى لاعب أميان برانس غوانو.

وبعد نحو 77 دقيقة من بداية المباراة التي انتهت بالتعادل السلبي، بدأ

إيقاف المباراة مرارًا دون التجاوب معه.

وردًا على هذه الصيحات، كتب كوليالي عبر حسابه في "تويتر"، "مستاء من الخسارة، والتخلي عن إخواني، ولكني فخور بلون بشرتي، بكوني فرنسيًا، سنغاليًا، ومن نابولي، بأنني رجل".

وفرضت رابطة الدوري الإيطالي عقوبة مباراتين من دون جماهير على إنتر ميلان.

وأوضحت رابطة الدوري الإيطالي أن عقوبة المباراتين تفرض على خلفية الصيحات ذات الطابع العنصري تجاه كوليالي، وأيضًا على خلفية صيحات ذات طبيعة "مناطقية" بحق مشجعي نابولي، كما فرضت الرابطة على إنتر خوض مباراة مع إغلاق جزئي للمدراج.

وقال نادي إنتر ميلان في بيان، "منذ 9 من آذار عام 1908 جسد إنترناسيونالي الاندماج، والضيافة، والتقدمية، ولطالما رفض أي شكل من أشكال التمييز"، مضيفًا، "لهذا نجد أنفسنا ملزمين اليوم، مرة جديدة، التأكيد على أن كل شخص لا يفهم أو يتقبل تاريخنا، تاريخ هذا النادي، ليس فردًا منا".

تكررت المشاهد العنصرية في مدرجات كرة القدم الأوروبية، بداية من تعرض لاعب ليفربول محمد صلاح لهتافات عنصرية من قبل جماهير نادي تشيلسي الإنكليزي، وليس انتهاءً بمواجهة فريق ديجون وضيغه أميان، الجمعة 14 من نيسان، ضمن المرحلة 32 من الدوري الفرنسي لكرة القدم التي شهدت هتافات عنصرية وجهها المشجعون إلى لاعب فريق أميان، برانس غوانو.

صيحات على كوليالي بسبب لون بشرته

في الجولة 18 من الدوري الإيطالي، وخلال مواجهات "البوكسينغ داي" قبل عطلة منتصف السنة، في كانون الأول الماضي، اندلعت أحداث شغب في مدرجات نادي إنتر ميلان خلال مواجهته مع نادي نابولي ما أدى إلى طعن أربعة مشجعين من نابولي ومقتل آخر، بعد أن دهسته مجموعة من جماهير إنتر بسيارة.

المشكلة بدأت بإطلاق جماهير إنتر ميلان صيحات عنصرية تجاه مدافع نادي نابولي، السنغالي كاليدو كوليبالي، ليطلب مدرب نادي نابولي كارلو إنشيلوتي من حكم المباراة



05-03
2015



09-12
2013



01-16
2013



11-28
2012

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

عضو الشبكة السورية
للإعلام المطبوع SNP

في معمل الأيقونات السوري



نيل محمد

معمل الأيقونات على الساحة السورية، لم يغب منذ عشرات السنوات، الفارق الوحيد الذي أسست له الأعوام الثمانية الماضية، هو دخول أيارٍ جديدة في هذه الصناعة، وخروج ماكينة القوالب وطرح المنتج الأيقوني النهائي من أيدي المؤسسة الرسمية السورية، وظلالها على الأرض، وامتلاك أفراد ومؤسسات جديدة أحقية في طرح الاسم ونحته وتشذيبه ورسمه وتقديمه على شكل أيقونة. ليست فقط المؤسسات الإعلامية التي تؤيقن الأفراد حاضرة اليوم، بل هي أصابع فنانين أيضًا، تصنع نواويسًا كالتي صنعها الفنان السوري المعروف نزار صابور، عليها صور شخصيات انتقاها لتكون أيقوناته التي يقدمها

في معرض سوري في المركز الوطني للفنون البصرية بدمشق، منطلقًا من أن النابور كان قبرًا يحمل صورة صاحبه ليحوّله إلى أيقونة، حيث "الروح ستخرج يوم البعث فتتعرف إلى صاحبها" وفق تبرير الفنان. 56 شخصية ثقافية سورية انتقاها صابور، ليؤمّن لمن ما زال على قيد الحياة منها لحظة قداسة شخصية، فهؤلاء الأشخاص وفق صابور "قديسو هذا الزمن"، انتقاها وفق ما يظهر من أسمائهم بطريقة تنتمي لاختياراته الشخصية، ومن الواضح أنها تنتمي لاختيارات المؤسسة الرسمية السورية، التي لا مشكلة لديها بتقديس هذه الأسماء بالذات، فمن مات مات ولن يعلو صوته مجددًا ليخرج عن مقاسات النظام السوري للقداسة، ومن ما زال على قيد الحياة هو ممن ينالون رضا هذه المؤسسة، أو على الأقل لم يقطعوا شعرة معاوية معها، بالتالي يحق لهم من منطق الدولة التي تحارب الإرهاب، ومن منطق نزار صابور نفسه أن يُمنحوا لقب قديسين. لقب كل ما أنتجته المرحلة السابقة داخل سوريا أنها أعطته بعض

المرونة ليستوعب شخصيات يمكن إضافتها إلى القديسين القدماء. تخلو الأيقونات المصنوعة في دمشق، كما هو متوقع لها، من أي أثر لأي شخصية عامة مرفوضة كليًا من قبل النظام السياسي، وربما ورود شخصيات عرفت بموقف معارض للنظام جدلًا، إنما جاء كتخفيف من حدة صرامة انتماء غالبية الشخصيات (الحية) للمؤسسة الرسمية الثقافية السورية، وإنما كان لأولئك "المعارضين" وقع غير مرفوض بشكل تام لدى هذه المؤسسة، فعلى الأقل هذه المؤسسة، فاعلى الأقل متاح لهم الحضور في دمشق بصالاتها، بأروقتها الفنية. هم معارضة وطنية إن كان هذا التوصيف بالفعل مقبولا لدى النظام السوري أصلا. بعض هذه الأيقونات، هم موظفون أجادوا في الدفاع عن النظام لا أكثر، كتاب قدموا أعمالاً لم يسمع بها أحد. ولكن ما الضير من أن يكونوا أيقونات على أرض الشام، طالما ماكينة صناعة الأيقونات توزع ما شاءت وزارة الإعلام أو الثقافة أو فرع المخابرات الجوية، بأكف مهرة في هذه الصناعة كنزار صابور مثلاً.

على الطرف الآخر خلف الحدود، قد لا يتوفر نزار صابور شخصيًا لنحت النواويس وكتابة أشعار أصحابها عليها، إنما له الكثير من المرافقات التي تتخذ تقنيات أخرى لتشذيب الشخصيات وتخليدها، فتفتح الأبواب لشخصيات قدرت بشكل مصادف أو منظم أن تتبوأ مكانة معينة لدى هذه تلك الدولة أو الشركة أو المنظمة، لتصنع هي أيقوناتها، فتضع نفسها في المقدمة وتنتقي من الأصوات حولها ما علا، فتدرجه كايقونة، فنرى ما رسمه نزار صابور ثقافة عابرةً لحدود الخصومة السياسية والأقطاب. وندير ظهرنا للخلف بحثًا عن أيقونة حقيقية، ذاك أن صناعة الأيقونات المستمرة أوحى لنا أن وجود الأيقونة هو حالة مفروضة بحكم الطبيعة، إذ لا يمكن أن لا يكون هناك أيقونة أصلاً.. فنبحث عن أيقوناتنا لنجدها قد مسحت بألة الحرب، أو بجلطة قلبية غير مفاجئة، فنثوي نحن الذين لا أيقونة حية لنا إلى كتب التاريخ لنصارع نواويسها الجامدة على صدورنا منذ عقود.. ونحاول أن نجد أيقونة معينة يمكننا على الأقل قراءة جملة واحدة لها وتبينها.

المزديكجي والضراط على البلاط

ما كان في نية المحلل الاستراتيجي الكبير الأستاذ (خاء عين) أن يتحدث عن مستجدات هذه الأيام السياسية، وبالأخص عن تغريدة ترامب المتعلقة بضم الجولان لإسرائيل، ولكن أحد الأشخاص من ذوي الدماء الثقيلة قال له، في وقت المغيب: صباح الخير يا أستاذ خاء عين! شو رأيك بتغريدة "أبو الترو"؟ فرد عليه قائلًا: تُصَبِّحُنِي بالخير، يا أخا العرب، وقت الغروب؟! إن هذا بابٌ للمناقرة، ومدخل للمجارقة.. وقال له: ولكنك، بلا شك، طرقت الباب الخاطيء، وجئت تجادل الرجل الذي لا يَهوُنُ، وتناطح التيس الذي لا تُؤَوّي له قرون.. الله وكيك، وكيل السماوات والأراضين، كنت أبحت عن طريدة أروي بها غلي وغليبي، فألهمك الله أن تأتي في طريقي لتتهدل، وتتشريح، فأنا منْ بقدر أن يمسح بك، وبأمانك، الأرض. منْ أنت أيها النكرة حتى تغمز من قناة قيادتنا الحكيمة، وإعلامنا الحصيف، وسياسيينا المخضرمين؟ سأمشي معك -رغم بلادتك وسوء نواياك- بطريقة النَقْلِي بَقْلِي ميلي، واقع فيكي وما في بيدي حيلي.. وأُفْهِمُكَ أن قول العامة في الأمثال "الكف لمن سطر" ليس صحيحًا على إطلاقه، فالكف شيء شبيه بالصاع، ومن اعتاد أن يرد الصاع صاعين، والكف كفين، لا جدوى من صنعه، بل إن الصاعف سوف يُقال له، كما في الأفلام المصرية، حَ تندم يا جميل! ولسوف يندم بالفعل. وهذا ما حصل على أرض الواقع، فالرجل الذي وصفه أديبنا الكبير "حاء حاء" بأنه أحمق؛ أعني الرئيس الأمريكي ترامب، بمجرد ما تفوه بحماقته الكبرى، معلنا موافقته على أن تسود الدولة المسخّ إسرائيل على جولاننا الحبيب، (لَبَحْهُ) فنأثنا الكوميدي الكبير دريد لحام على فمه بصفحة أغلَبُ الظن أنها أنشبت الدماء من مناخيره، وقذفت بأسنانه الأمامية خارج فمه، وهي أن "لحام" وضع توقيعه الصريح، وبالبنط العريض، على سُلْخ ولاية كاليفورنيا عن الولايات المتحدة الأمريكية، وضمها إلى المكسيك! وعيُذُك -يا مُجَادلي التافه- لا ترى إلا النور، فما إن أتم الفنان الكبير "لحام" وضع توقيعه الكريم على هاتيك الوثيقة التاريخية، حتى نزل أبناء الشعب المكسيكي الصديق إلى الشوارع، متزنين بأعلام الجمهورية العربية السورية، وأعلام البعث، وصور القائد التاريخي الراحل حافظ الأسد، وصور قائدنا الحالي، وباشروا الدبكة على إيقاع "خمس صبايا حد العين"، وإذ تقدم أحد الصحفيين من وسط إحدى حلقات الدبكة، وسأل الإخوة الدابكين عن السر في أنهم يحملون أعلام سوريا وصور قادتها، فقال له أحدهم: والله يا عمي نحن لولا هؤلاء الناس لما أعطانا أحد من الناس ما يملأ طششًا واحدًا من تراب كاليفورنيا. وكان ذلك الصحفي سئيلاً (ثقيلاً) -مثل حضرتك- فقال لهم، ولماذا تجاهلتم الفنان الذي أهداكم هذا الولاية العظيمة؟ فقال له أحدهم وهو يقفز في الهواء ويلوح بالشملة وينخ على الأرض: الفنان دريد لحام على رأسنا هو ووطنيته وضربه على الطبل وغناؤه في معسكرات الطلائع ولكن توقيعه، لو لم يكن مؤيدًا ومدعومًا من القيادة التاريخية لبنت الأسد لن يكون أكثر من ضراط على البلاط. وفهمكم كاف.

